يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٢٢ ايلول ١٩٧٢
١٥ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٨ السنة ال ٢٩
יום ו
22 9 1972
מס' 38 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا מחיר 50 אגורות

البيـــان السوفييتي - العـــراقي المشتـــرك :

الوضع الحالي في المنطقـــة تهديد للســلام العـــالمي

موسكو - وكالات الانباء - أكـــد الاتحاد السوفييتي والعراق ، في البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى موسكو ومحادثاته مع القـادة السوفييت ، ان الوضع الحـــالي في الشرق الاوسط يشكل تحديا خطيرا لقوى الشعب العربي ويهـدد السلام في المنطقة وفي العالم اجمـــع نتيجة لاستمرار العدوان الاسرائيلي بمساندة من الولايات المتحدة ورفض اسرائيـــل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلـــة ومحاولاتها تصفيـــة المنظمات الفلسطينية .

واعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي يجدد موقفه المساند للامة العربيـة وتمسكه بالصداقة العربية .

وتعهد الاتحـاد السوفييتي ، في البيان ، بتعزيز المقدرة الدفاعيـة العراقية ، وقال : انه تم الاتفـاق على اجراءات مركزة لتحقيق هـذه الغاية .

وندد البيان بالعدوان الاخير الذي قامت به اسرائيل في جنوب لبنان . وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . وتعهد بتقديم الدعم الكامل للشعب العـــربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة

وقال البيان: ان الجانبين يعتبران حركة المنظمات الفلسطينية جزءا من حركة التحرير الوطنية العربيـــة ويعلنان انهما سيواصلان تقـــديم المساعدات الماديـــة والمعنوية والسياسية لهذه الحركة .

وقال ايضا : ان الدولتين وافقتا على مواصلة تعميق وتوسيع العلاقات بينهما ، واعربتا عن رضائهما عن

- البقية على صفحة ٦ -

ليست «الاستخبارات» هي الفاشلة بل السياسة الرسمية الفاشلة!

حيفا - من هيئة تحرير الاتحاد - ما ان وضعت الحرب في لبنان الجنوبي اوزارهـــا (موقتا ؟) ، التي شنت بحجة ((القضاء على الارهاب)) حتى تصاعـد الامر نفسه في مجال آخر هو مجال الطرود الملغومة ، التي وقع ضحيتها في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي ، الملحق الزراعي في السفارات الاسرائيلية في بريطانيـــا وفي الدول الاسكندنافية ، الدكتور عامي شحوري . كذلك اعلن ان اجهزة الامن الاسرائيليـــة كشفت طرودا ملغومة قبـــل انفجارها ارسلت الى السفارة الاسرائيليـــة في باريس والى البعثة الاسرائيلية في جنيف . وكشف البوليس في اسرائيل عن طرود ملغومة ارسلت الى الوزيـــر شمعون بيرس والى غيره . وكل هـــذه الطرود جرى ارسالها من هولنده .

وكانت الصحيفة الباريسية ((نوفيل ابزرفاتير)) قد علقت ، هذا الاسبوع ، على ما جرى في ميونخ وعلى محاولة اغتيال الموظف في السفارة الاسرائيلية ، صدوق اوفير ، قبل عشرة ايام ، والان قضية الطرود الملغومة ، ان هـــذه الخسائر تشير الى فشل الاستخبارات الاسرائيلية في مهمتها .

و ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، نشرت افتتاحية ايدت فيها هـــذا الرأي وطلبت تحويل المعركة ((الى حرب متواصلة ومنظمة من اجـــل التغلب على عدو يظهر انه تعـــلم استخدام وسائل لم يكن ماهرا فيها في الماضي)) .

ان هذه التفسيرات تفرض علينا ، وعلى غيرنا من بعيدي النظر ، ذكرى تفسيرات من هذا النوع على اثر ثورة تموز ١٩٥٨ العراقية التي اطاحت بالحكم الملكي وبحلف بغداد ، وعلى اثر فشل الهجوم الاميركي على كوبا (خليج الخنازير) سنة ١٩٦٢ . ففي كل مرة يثبت التاريخ فيها ان اجهزة الاستخبارات لا تستطيع ان تمنع سير التاريخ الحتمي ، لا يحاول الرجعيون ان يستخلصوا النتيجـــة الصحيحة ، ولا يستطيعون ذلك . بل ينحون باللوم على اجهـــزة استخباراتهم ويغوصون اكثر فاكثر في الهوة .

وهنا ، في اسرائيل ، لا يحقق التسابق على استنكار الارهاب اية نتيجة . ومن واجب كـــل انسان يحرص على مستقبل شعبه وبلاده ان يرى ان تصعيد العدوان ، بحجة القضاء على الارهاب ، انما يصعد الارهاب نفسه . وليس هنـــاك من خروج فعلي من هذه الحلقة المفرغة الهائلة ، سوى التخلص من اسبابها الفعليـــة ، ليس التخلص من الفلسطينيين وابادتهم ، الامر الذي لا يمكن ان يتحقق ، بل التخلص من الظلم التاريخي الواقـــع عليهم ، واعادة حقوقهم المشروعة اليهم واولا وقبل كل شيء اخر انهاء احتـــلال ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات مجلس الامن .

فليست الاستخبارات الاسرائيلية هي الفاشلة بل سياسة العـــدوان والتوسع ودوس حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هي الفاشلة . ولن يستطيع حكام بلادنا ، طويلا ، ان يخفوا هذه الحقيقة الاساسية عن افهام الشعب .

بيت في احدى القرى اللبنانية دمرته القوات الاسرائيلية التي غـزت لبنـــان في بدايـــة الاسبـــوع ..

«طاقية الاخفى» التي يلوح بها الرئيس المصري

تعبيـر عـــن حراجة موقـف اليمين امـام شعبه .. مســـاعي ((البديـــل الاوروبـــي الغـــربي)) تتمخـــض عـــن أجهـــزة رادار ودعـــوة الـــى المفاوضـــات المبـــاشرة !

حيفا - من هيئة تحريـر الاتحاد - نشرت المجلـــة الاميركية ((فورين ريفيو)) ، امس الخميس ، مقالا هامـا كتبه الرئيس المصري انـــور السادات رد فيه على ادعاءات الحكومة الاسرائيلية انها ترغب في السلام بينما كل اصرارها على المفاوضات المباشـــرة ، دون ابـــداء اية رغبـــة في الانسحاب والتجاؤهـــا الى العدوان بمساعدة الولايـــات المتحدة الاميركية ، كل ذلـك يشير الى ان هدفهـــا هو ان تصبح ارادتها القانـــون في منطقتنا ! وبالاضافة الى هذه الآراء الصحيحة التي اوردها الرئيس المصري فانه عاد واتهم الاتحاد السوفييتي ((الـــذي قدم لنا مساعدة كبرى في بناء دفاعنا ، لن ننساها ، يرفض تزويدنا بالاسلحة التي تمنح مصر القـــدرة على الـــردع الفعال)) . ومما يجعل لهذا الاتهام أهمية خاصة انه جاء في الوقت الذي قام فيه وزير الخارجيـــة المصري الجديد ، محمد حسن الزيات ، باجراء مباحثات سياسية وعسكريـــة مع حكومة بريطانيا .

بريطانيا لم تغير موقفها ..

لقد جاء تبديل الدكتور مـــراد غالب بمحمد حسن الزيـــات مقدمة لنشاط رسمي مصري في دول اوروبا الغربية . وعلى الاثر قام وزيـــر الخارجية الجديد بزيارة عدد مـــن عواصم اوروبا الغربية وعلى رأسهـــا لندن حيث اجتمع بوزير الخارجيـــة البريطاني ، أليك دوغلاس هيوم . وفي مأدبة الغداء الرسمية قـال هيوم انه لا يزال يرى الحل بالاتصال بين الفرقاء المتنازعين بشكل او بآخـــر .

وعلى أثر هذا اللقاء ارسل هيـــوم اعلاما الى وزير خارجية اسرائيل ، أبا ايبن ، أكد فيه انه لا مجـــال لتخوفات اسرائيل وان حكومـــة جلالتها لم تغير سياستها تجاه قضايا الشرق الاوسط .

ما هي الاسلحة البريطانية ؟

والاوساط الاسرائيلية الرسميـــة تبدي ، علنا ، استخفافها بالطلـــب الذي قدمه محمد حسن الزيات الى بريطانيا بأن تمد مصـــر بالاسلحة ، حيث ان الاسلحة التي من الممكن ان تقدمها بريطانيا لمصر لا تعدو أجهـــزة رادار للدفاع الجوي . وكـــانت بريطانيا قد قدمت مثلها الى الكويت والسعودية وليبيا ..

ومع ذلك استمر بعض المعلقين في اذاعات القاهرة يطمئنون الشعـــب المصري على ان ((اوروبا الغربية)) هي قوة عالمية تستطيع ان ترجـــح الكفة اذا ما وقفت مع مصر . وهذا كله يفسر قلق الدوائر الاسرائيليـــة الرسمية من ان بريطانيـــا تنـــوي ((ان ترث الاتحـــاد السوفييتي في مصر)) ..

سخافة تنقضها الحياة

وبالطبع تثير الاتجاهات المصريـــة الرسمية الجديدة قلقا مشروعا لدى القوى المعادية للاستعمار . ولكـــن علينا ان نرى ان هذه الاتجاهـــات مقضي عليها بالفشل ولا يمكـــن ان تنقذ اليمين المصري ، طويلا ، مـــن غضبة شعبه .

فلندن ، التي تعيش في أحـــلام افلاسها الامبراطوري تدرك ان زميلتها اللدودة ، الامبريالية الاميركية ، هي صاحبة الامر والنهي في اسرائيل ، لا بريطانيا العظمى . ولذلك أسرعـــت لندن واخذت تشيع ، لاقناع زميلتها اللدودة ، انه اذا لم تتراجع اسرائيل عن تعنتها وتعطي شيئا للســـادات فهناك خطر ((ان يفقد السادات مركزه

- البقية على صفحة ٦ -

انتخاب المندوب البولوني رئيسا للجمعية العمومية

نيويورك - بدأت في نيويورك يوم الثلاثـــاء الماضي الـدورة ال ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة وسط اجراءات أمن مشددة .

وفي الجلسة الافتتاحيـــة ، التي اشتركت فيها ١٣٢ دولة ، تـــم انتخاب استنسلر كرفشيلسكي نائب وزير الخارجية البولندية ، رئيسـا للجمعية العمومية في دورتها الحالية.

النمـــيري يرد ((الجميـــل)) للقـــذافي ويعتقـــل طـــائراته وجنـــوده !

تصاعد التوتر على حدود اوغنده وتنزانيـــا

الخرطوم - منعت السلطات السودانية خمس طائرات من سلاح الجو الليبي تحمل ٤٠٠ جنـــدي وذخيرة من عبـــور الاجواء السودانية وأجبرتهـا على الهبوط في مطار الخرطوم تمهيـــدا لاعادتهـــا (امس الخميس) الى ليبيا .

واعلن ان مزيدا من القـــوات من اوغنده .

والاسلحة كانت سترسل من ليبيـــا الى اوغنده عبر أجواء السودان لولا هـــذا الاجراء الذي قامت بـــه السلطات السودانية .

وكان قد اعلن في بداية الاسبـــوع ان الرئيس معمر القذافي قد عرض مســـاعدات عسكرية على الرئيس الاوغندي عيدي امين الذي تعرضت بلاده الى عملية غزو نظمها المنفيون

وهكذا يرد النميري ((الجميل)) الى صديقه القذافي الذي كان قـــد أجبر طائرة تحمل اثنين من قـــادة الانقلاب التصحيحي الذي اطـــاح بالنمـــيري في ١٩ تموز ١٩٧٠ الى الهبوط في ليبيا والقى عليهمـــا القبض وسلمهما تسليم اليـــد الى النميري بعد قيامه بانقلاب مضـــاد فحكم عليهما بالاعدام ونفذ فيهمـــا الحكم .

هذا وتفيد آخر الاخبار عن اوغنده ان التوتر الشديد يسود العلاقـات بين اوغنده وتنزانيا في اعقاب قيام اوغنده بقصف اهداف في تنزانيـــا التي تتهمها اوغنده بمساعدة القوات الغازية .

وفي تنزانيا اعلن الرئيس نيريري ان بلاده لن تتحمـــل مزيدا مـــن القصف على مدنها .

واضاف : ان شن غارات جويـــة اخرى على اراضي تنزانيا فانـــه سيغير تعليماته للقوات التنزانيـــة المحتشدة قرب حدود اوغنـــده والقاضية بعدم عبور الحدود .

بينما تدعي اوغنده بان الغـــارات التي تشنها على تنزانيا انمـــا تستهدف منع قيام قوة تتالف مـــن حوالي عشرة آلاف جندي بغـــزو اوغنده .

مشروع ســـلام جديد لانهاء الحرب الفيتنامية

تقدمـــه حكومـــة فيتنـــام الجنوبيـــة الثوريـــة ..

هانوي - اعلنت حكومـة فيتنام الجنوبية الثورية (وهي الحكومة الموقتة لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية) في الاسبوع الماضي عن برنامج سلام جديد لانهاء الحرب في فيتنام ووضع حد للعدوان الاميركي الوحشي على شـــعب فيتنام . ويجيء المشروع الجديد ، الذي وصف بانه هام جدا ، جنبا الى جنب مع الانتصارات الكبيرة ، التي تحرزها قوات الثوار في الحرب ضد جيش سايغون والقوات الاميركية المعتدية .

وتؤكد الحكومـــة الثوريـــة في برنامجها الجديد على ضرورة الاخـــذ بعين الاعتبار الواقع الذي نشـــا في فيتنام الجنوبية - قيام حكومتين ، جيشين وعناصر سياسية جـــديدة اخرى . وبناء على ذلك تقتـــرح الحكومة الثورية اقامة حكومة وحدة قومية موقتا ، تتكون من ثلاثـــة اوساط متساوية ، وعلى الا تحاول أي من الحكومتين القائمتين حاليـــا التسلط على الاخـــرى . ويـــرى المشروع الجديد عدم املاء سلطة اي من حكومة سايغون او الحكومـــة الثورية على شعب فيتنام الجنوبية.

والاوساط الثلاثة هي ممثلـــو الحكومة الثورية ، ممثلو حكومـــة سايغـــون بدون فان تيو (الرئيس الحالي لحكومة سايغون) وممثلـــو العناصر السياسية الاخرى القائمة في البلاد .

ومهمة هذه الحكومة ادارة شؤون البلاد حتى اجراء الانتخابات العامة على أساس دمقراطي وبـــدون اي تدخل او ضغط من اي طرف كان .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة فيؤكد برنامج السلام الجديد علـــى ضرورة احترام حق شعب فيتنـــام الجنوبية في تقرير المصير وانهـــاء الحرب العدوانية الاميركية ووضع حد لقصف اراضي فيتنام الدمقراطيـــة ولغـــم موانئها ، وانهاء ما يسمى بفتنمة الحرب واخراج القـــوات الاميركية والمستشارين العسكريـــين والفنيين من فيتنام الجنوبيـــة في اسرع وقت . كما وينص البرنامج على تفريغ مخازن الاسلحة الاميركية وسحب القوات الاجنبية الاخـــرى العاملـــة تحت اشـــراف الجيش الاميركي ، وعلى ابطال تعهـــدات الولايات المتحدة لحكومـــة ثيو ،

- البقية على صفحة ٦ -

«برافدا»: سوريا معرضة لخطر هجوم اسرائيلي

((لاسوار)) : قطع الاسطول السوفييتي بقرب شواطيء سوريا ..

الجبهـــة الوطنية التقدمية السورية : العـــدوان لـــن يمـــر !

موسكـــو - الوكـــالات الاجنبية - ذكرت صحيفـــة ((برافدا)) - صحيفة الحزب الشيـــوعي السوفييتي ، أول امس ان سوريا معرضة الان لخطر هجوم اســـرائيلي . وقالت ان الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنـــان قد زادت من حدة التوتر في الشـــرق الاوسط .

وقـــال مراسل ((برافدا)) في القاهرة انه يسود الاعتقاد في العاصمة المصرية بأن سوريا ستكون الهـــدف القادم لعملية اسرائيلية . وعلى ضوء هذا الوضع فانه تثار على عجـــل مسالة ايجاد عمل موحد من جانـــب العالم العربي للـــرد على الاعتداءات الاسرائيلية .

وقالت ((برافدا)) ان الصحـــف المصرية مقتنعـــة بأن الهجمـــات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان ليست الا واحدة من سلسلة المؤامـــرة الامبريالية ضد الشعوب العربيـــة وهي المؤامرة التي تهدف الى سحق حركة المقاومة الفلسطينية .

استعدادات واسعة في سوريا لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي

بيروت - أوردت مصادر مطلعة في بـــيروت ان سوريا اتخذت ، اول أمس ، استعدادات واسعة لمواجهـــة احتمالات هجوم اسرائيلي . وقـــد استنفرت قوات الجيش والدفـــاع المدني . وقطع راديو دمشق برامجه ليطلب من السوريين اطاعة التعليمات الصادرة اليهم في حالة وقوع هجوم جوي على سوريا وذكرت المصادر ان جميع الملاجيء في سوريا قد فتحت ، وان دبابات ومدافع قد وضعـــت بالقرب من مخيم اليرموك للاجئـــين كما وزعت الحكومة السورية السلاح على الجيش الشعبي الذي يقـــوم بحراسة الاماكن الحيوية في سوريا .

الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : لن نسمح للعدوان الاسرائيلي ان يمر

دمشق - ويوم الثلاثاء المـــاضي أعلنت الجبهة الوطنية التقدميـــة ، وهي تضم كل الاحزاب والهيئـــات التي تشترك في الائتلاف الحكومي ، وفي مركزها حزب البعث ، ان سوريا لن تسمح للعـــدوان الاسرائيلي ان يمر او يحقق اهدافه ، وانهـــا ستقدم كل التضحيات للدفاع عـــن الارض والوطن .

وجاء في البيان الذي اصدرتـــه بهذا الخصوص ان سوريا وجيشهـــا وشعبها سيردون العدوان خاسرا .

ودعا البيان المواطنين الى بـــذل المزيد من الصمود والتضحيـــات والوقوف في وجه العدوان وحربـــه النفسية بكل قوة وحزم .

اتحاد الجمهوريات العربية يحـــذر

هذا وكان اتحاد الجمهوريـــات العربية قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان اي هجوم على أية دولة من دول الاتحاد ، وهي مصر وليبيا وسوريا ، لن يمر دون الرد عليه .

وقالت الحكومة الاتحادية في بيان اصدرته اثر اجتماع لها في القـاهرة يوم الاثنين المـــاضي ان دولـــة الجمهوريات لن تجر الى الحرب ، بل انها ستتخـــذ القرار حســـب ارادتها الحرة وفي الوقت الـــذي تتأكد منه بانه سيضمن النصر لها .

وقال البيان ان النضال ضـــد العدو الامبريالي - الصهيوني هـــو كفاح مصيري تتحمل دولة الاتحـــاد القسط الاكبر فيه .

صحيفـــة بيروتيـــة : الاسطول السوفييتي يتجـــول بالقرب من سواحـــل لبنـــان وسوريـــا

بـــيروت - ذكرت صحيفـــة ((لوسوار)) البيروتية التي تصـــدر

- البقية على صفحة ٦ -

فشلت غزوة جنوب لبنان في تحقيق اهدافها

حيفا - لمعلقنا السياسي - يتضح من تطورات الايـــام الاخيرة ومما جاء في الصحف الاسرائيلية في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير ان غـــزوة جنوب لبنـــان لم تنجح في تحقيق أهدافها . فقد أكـد المسؤولون الاسرائيليون هناك اكثر من مرة ، قبل بـــدء الغزوة وخلالها ، ان هدفهـــم ضرب منظمات الفدائيـــين ومراكزهـــا - اي ضـــرب مخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين - وابرزوا انـــه ليس في نيتهم محاربة الجيش اللبناني . وقد أملوا من وراء هذه التاكيدات تحييد الجيش اللبناني .

ولكن تصدي الجيش اللبنـــاني ، على الرغم من قلة فعالية هـــذا التصدي ، أثبتت ان هذا الهـــدف فشل تماما .

كذلك فشلت الغزوة في تحقيـــق هدفها الرئيسي - وهو اثارة النزاع والاحتراب بين منظمات المقاومـــة الفلسطينية والحكومـــة اللبنانية . فقـــد امل واضعو خطة الغزوة ان تؤدي الى قيام حكومة لبنـــان بطرد الفلسطينيين من رجال المقاومة مـــن اراضيها وابعادهم عن مناطق الحدود مع اسرائيل .

وهذا ما اشارت اليه رئيســـة الوزراء في جلسة الكنيست ، امس الاول ، حين قالت : ((ان الاعمـــال العسكرية - مثل عملية لبنـــان الاخيرة - لن تحل قضايا الارهاب ، وان على حكومة لبنان ان تحرص على الا تتحول اراضيها الى مصدر لزرع الموت وبث الالغام واطلاق القذائـــف على مستوطناتنا . فاما ان تقـــوم حكومة لبنان بهذا ، او ان حكومـــة اسرائيل ستقوم بواجبها الاساسي ، واجب الدفاع عن حياة مواطنيها)) . (((هآرتس)) ، ٢١-٩) .

ويبـــدو من اخبار بيروت ان مساعي الجامعة العربية ودول عربية اخرى وموقف عناصر رئيسيـــة في الحكومة اللبنانية منعت نشوب نزاع بين المنظمات والحكومة اللبنانيـــة ، الامر الذي أراد منفذو الغـــزوة تحقيقه .

محاسبة النفس

بقلم : مـاير فلنر

ظاهرياً يبدو كل شيء لدينا واقفا في مكانه ، وظاهريا ، لا يلوح بعد اشعاع ضوء . وحتى هناك من يقول ان الامور تتدهور باستمرار ولا أحد يوقف هذا التدهور . ومـــاذا ستكون النهاية ؟ ترى هل سينتهي هذا الوضع الآخذ بالتوتر باستمرار والذي يبدو وكأنه سيستمر الى ما لا نهاية ؟

لقد اضافت احداث الايام الاخيرة بقعا سوداء على الصورة . ويمجد انصار السياسة الحاكمة تقديس القوة وفلسفة « بسيفك تعيش » . لقد عرض في رأس السنة في التلفزيون الاسرائيلي تلخيص طويل لاحداث السنة الماضية . رأيت وسمعت القليل جدا عن هذا التلخيص . ولكن طبع في دماغي المقطع الذي تدافع فيه رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، عن قرار الحكومة بعدم تمكين مشردي كفر برعم واقرث من العـــودة الى قريتيهم واراضيهم وعندما استنفدت كـــل الامكانيات ، ولم يظل في حوزتها اي تعليل سياسي او اخلاقي تقنع به العالم ، خرجت بالحجة الكبيرة ، التي كما يزعم ، لا يمكن رفضها ، على ما يبدو .. لقد قالت السيدة مئير بانفعال : « انا اعرف فقط مبدأ ساميا واحدا ، وهو : الشعب اليهودي يعود الى وطنه ويستوطنه » . وحين قالت ذلك فضحتها نظراتها : هذا هو . لقد انهينا النقاش . وماذا تستطيعون ، انتم ، يا من ترفضون قرار الحكومة ، ان تقولوا ضد هذا المبدأ السامي ، الذي يخضع له الجميع ؟

لامر ما ذكرني هذا المبدأ « السامي » بمبدأ « سام » آخر ، جرى التعبير عنه بلغة اخرى وفي بلد آخر ، وهو : ان « المانيـا فوق الجميع ! » !!

ان المشترك بين المبدأين : مصلحة شعبي ! او مـــا اعتقد انه مصلحة شعبي ، هو مبدأ سام ، والشعوب الاخرى يجب ان تخضع له ! كل شيء مباح ، ما دام هذا هو المبدأ السامي ، كما افسره انا . وهو لا يبرر فقط منـــع عودة مواطني اقرث وكفر برعم الى قريتيهم واراضيهم – ارض آبائهم ، بل يبرر كذلك ، كل عمل اقوم به مهما كان غاشماً وبربريا جدا .

في ذلك اليوم ، او الاصح ، في الليلة تلك ، التي اذيع فيها التلخيص السنوي في التلفزيون ، استطاع المشاهدون كما استطاع مستمعو الراديو ساعات قبل ذلك ان يصغوا الى بشرى الغارات ، « التي تفرح القلب والروح » ، والتي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ولبنان . ووفق البيانـــات الرسمية تعرضت للقصف « مراكز المخربين وقياداتهم » في احدى عشرة قرية ومخيم لاجئين . لقد نجح ابطالنا ، بتحملهم الكبير ، في قتل وجرح المئات ! وان كان الضحايا من المواطنين ، ومعظمهم اطفال ونساء . اليس هناك مبدأ سام ..؟

ويضيف المذيعون ، ايضا ، ان هذا ليس كل شيء . لقد كتب في واشنطن مراسلون اميركيون من اسرائيل انه من المتوقع قيام هجوم اسرائيلي كبير جدا على الفلسطينيين .

واذن فكل شيء مباح ، اذا كان لدينا القوة لانجاز ذلك . مسموح قصف اراضي دولتين تتمتعان بالسيادة ، ومسموح قتل المواطنين بدم بارد ، اطفالا ونساء ابرياء ، لا ذنب لهم .

ويتحدث قائد الاركان ، الجنرال دافيد اليعازار ، في التلفزيون ، فيشرح بكل برود ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين جاء ايضا انتقاما لقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ ، ولكنه ليس سوى عمل في اطار خطة استراتيجية لتصفية حركة الفلسطينيين .

والحقيقة ، ان هناك من تحدث عن ابادة اليهود ، واباد فعلا الكثيرين . ولكنه لم ينجح باتمام جريمته الى النهاية بفضل ابطال الاتحاد السوفييتي . ويتحدثون الآن ، عندنا ، عن ضرورة تصفية المنظمات الفلسطينية ، وان هذا الهدف القومي سيخدم المبدأ السامي الذي اعلنت عنه السيدة مئير ، وبموجبه كل شيء محلل . فالهدف ، بالنسبة لهم ، يمنح الوسائل قدسية ، وهذه الوسائل يمكنها ان تكون مجرمة جدا ومريعة جدا .

ليس هذا جديدا ، وليس اصيلا . وهو ليس يهوديا او حتى اسرائيليا .

وبمدى ما كان التعليل لجريمة ميونخ ، فليس لهـذا التعليل اي اساس . لقد قتل ١١ رياضيا اسرائيليا من اعضاء الفريق الرياضي . وقد شجبنا هذه الجريمة . ورفضنا مبدئيا وسائل الكفاح الاجراميـــة . وكتبنا في افتتاحية « زو هديرخ » (ظهرت في الاتحاد) ما يلي :

« والارهاب الفردي – اسلوب مرفوض مبدئياً وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه... ولا تبرر اية قضيـــة عادلة اساليب الكفاح الاجرامية . كما ان اي عمل مزرٍ تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين » .

ومع هذا فقد شرحنا الارضية التي تنمو عليها مثل هذه الاعمال المغامرة . انها تنمو على ارضية استمرار الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .. ما دام السلام لم يتحقق – فلن يكون هناك أمن ايضا . لقد دعونا الى العمل في سبيل السلام . ففيه فقط وهو الوحيد الذي يضع حدا لسفك دماء اليهود والعرب .

الا ان هذا لا يكفي . ذكرنا على من تقع مسؤولية عدم احرازنا للسلام . وقلنا ان السلام اليوم هو الهدف الاسمى، الذي يجب ان يوضع امام شعب اسرائيل . وقلنا ان حكومة اسرائيل هي المسؤول عن فقدان السلام حتى الان . وان حكومة مئير مستعدة لتوريطنا في حرب اخرى وذلك فقط من أجل ضمان استمرار احتلال المناطق العربية وضمهـــا . وقلنا ان حكام الولايات المتحدة مسؤولون عن انعدام السلام ، الحكام الذين يستخدمون اسرائيل اداة للتخريب على البلدان العربية ، التي لا تسير وفق اهواء ارباب النفط والسلاح الاميركيين .

لقد قامت بالجريمة في ميونخ منظمة فلسطينية متطرفة ومغامرة ، تدعو نفسها باسم « ايلول الاسود » . وتبغي هذه المنظمة باساليب اجرامية تحقيق هدف عـــادل في جوهره : التحرر من الاحتلال وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلنا حالا : ولا قضية عادلة تبرر اساليب كفاح اجرامية .

ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين البربري في سوريا ولبنان لم يقم به طرف في حركة بل قررته حكومة اسرائيل . ولاي هدف ؟ لتحطيم الحركة الفلسطينية والى الابد ، كما يصرحون الان رسميا . وكأنه بالامكان تصفية نضال شعب يرزح تحت الاحتلال وقد سلب حقوقه المشروعة . والهدف هو ، فعلا ، تصفيـــة الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني بالقوة وارغام الدول العربية ، بالقوة ايضا ، على التسليم بفقدان المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اذن ، فنحن ازاء استخدام وسائل اجرامية لتنفيذ هدف لصوصي غاشم . ان هذه الوسائل لا تصيب بالاذى فقط الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .. ان هذه السياسة تضع اسرائيل على فوهة بركان وتعرض باستمرار أمنها ومستقبلها للخطر .

تستغل الحكومة بشكل سافل جريمة ميونخ لتنفذ هي ، عملا فظيعا بحق الفلسطينيين الابرياء ، ولتحقق بالدم والنار ارض اسرائيل الكبرى .

منجمو المستقبل

وقد جلبوا عشية رأس السنة ايضا أثنين من منجمي المستقبل . أحدهما امرأة تقرأ عن المستقبل في النجوم .. والثاني ، رجل علم على ما يبدو ، يعرف ماذا سيحدث في المستقبل بنـــاء على التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

والعجيب ان المنجمين اللذين جلبا للتلفزيون يتوقعان في السنة الجديدة ، سنة الخير – يتوقعان نشوب حرب أخرى تنتصر فيها اسرائيل . وفي نهاية هذه الحرب الجديدة – يتنبأ المنجمان – ستجلس معنا الدول العربية « بجدية » للتفاوض على السلام .

ان هذا « السلام » ، الذي سيمليه انتصار عسكري في صالح اسرائيل ، يجب ان يخضع الدول العربية .

وما هي شروط السلام ؟ لقد اشارت اليها رئيسة الحكومة ، مئير ، مرة أخرى بعجرفة ، تتميز بها مئير ، في مقابلتها مع « معاريب » عشية رأس السنة الجديـــدة

قرية سورية قصفتها الطائرات الاسرائيلية في عدوانها الاخير على سوريا .. تشاهد في الصورة بيوت مهدمة بفعل القصف ..

« ليس فقط اننا لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بل لن نعود الى هناك مع تغييرات طفيفة . يجب ان تجري تغييرات كبيرة على الحدود ، وعلى العرب ان يدركوا ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه اذا كانوا مستعدين للتنازل عن مناطق ... اسرائيل لن تنزل عن هضبة الجولان ... وسيستمر حكم اسرائيل للضفـــة الغربية ... ولن تطأ اقدام اي بلد عربي اراضي قطاع غزة . وسنحتفظ بشرم الشيخ ، الذي سيرتبط باسرائيل بممر ارضي ... وسنتمسك في سيناء بمناطق ونقاط تضمن حدودا يمكن الدفاع عنها » .

الكل واضح . رئيسة الحكومة ، ذاتها ، تخرج فعلا في طلب السلام . ويدهش احيانا كبرياؤها القومي المتطرف حتى اوساطا معينة تؤيد بشكل عام سياسة الضم الحكومية التي تعتمد على قوة الفانتوم والالكترونيكا الاميركية .

وتكشف الحكومة ، بشكل تظاهري ، اكثر فاكثر عن اعتمادها على القوة الفظة والمطبقة فعـــلا وعلى السوط والبندقية ازاء الاهلين العرب في المناطق المحتلة . وتكشف عن فظاعتها في اعمال مثل تسميم حقول الحنطة في قريـــة عقربة وطرد البدو الجماهيري من منطقة رفح بعد هـــدم بيوتهم واغلاق آبار الماء التابعة لهم وغير ذلك .

ولقد ظهرت هذه الفظاعة والاستخفاف بالراي العـــام مرة ثانية في قضية اقرث وكفر برعم .

لقد اثارت سياسة الحكومة الغاشمة هذه ازاء الاهلين العرب الغضب في اوساط واسعة جدا . وهذا هو عزاؤنا وأمل شعبنا في الا تكون اسرائيل مثل سدوم وعموراه .. ولقد تزعزعت عند صهيونيين عديدين ، وخاصة من بين الجيل الصغير ، الثقة بمجرد الايديولوجيا الصهيونية .. ولكن لن نكرس الحديث في هذا المقال عن هذا الجانب من التطور .

ان المظاهرة العظيمة في القدس في ٢٣ آب احتجاجـــا على قرار الحكومة المميت حول قضية مشردي اقرث وكفر برعم برعم وفي أوج ايام «التوتر الامني» ، وان نضـــال العاملين المتصاعد ضد النتائج الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة لسياسة الضم والعدوان – كل هذا يوجد الاساس للتأكيـــد على ان الشعب يمر في مجرى من الصحـــو البطيء والمليء بالتناقضات والذبذبات .

ان اعمالا اجرامية مثل الهجوم الدموي على الفريـــق الاسرائيلي في الاولمبيادة تجلب الضرر الخطير على هـــذا المجرى . وفي الوقت نفسه تلحق هذه الاعمال ضررا اكبـــر بالقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ذاته .

وقد وجدنا تعابير عن مجرى الصحو هذا في صحـــف عشية راس السنة ، التي تنشر كالعادة مقالات هي بمثابـــة محاسبة نفس وتلخيص . لاسفنا ، معظمها محاسبـــة نفس قومية عنيفة . ومعظمها يطالب باستغلال ضعف مصـــر في اعقاب ضغط اليمين ، داخلها ، بهدف اضعاف العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وباستغلال موسم عشيـــة

– البقية على صفحة ٥ –

بيـــان سوفييتي – اميركي مشترك في اعقاب زيـارة كيسنجر الى موسكو

موسكو – صدر في كل من موسكو وواشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بيـــان مشترك ، وذلك في اعقـــاب المباحثات التي اجراها هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، مع القادة السوفييت ، وأكد فيه الطرفان على التقـــدم الملموس في مساعيهما لتسوية المسائل الاقتصادية المتعلقـــة بينهما ، والتوقيع على اتفاقية تجارية شاملة بـــين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كلمة الكتلة الشيوعية

التي القـــاها جمـــال موسى في اجتمـــاع لجنة الهستدروت التنفيذية

- التطورات أثبتت فشل سياسة قيـــادة الهستدروت « التجمعية » في مجـــال الاجـــور ..
- مصلحة العاملين تتطلب دفع علاوة الغـــلاء حالا وكاملة

برهنت التطورات الاخيـرة في الاقتصاد ، وفي علاقـــات العمل ، على فشل سياســة الاجور التي تتبعهـــا قيـــادة « التجمع » والتي فرضـــت على الهستدروت بضغط من الحكومة ومن اصحاب العمل واحزاب اليمين .

ويعترف قادة الهستدروت في أحاديثهم مع العمـــال وفي الصحـــف بفشل هـــذه السياسة ، وبأن الاتفاقيـــة الشاملة كانت خطأ . ولكنهم ، ولاسفنا ، لا يستخلصـــون النتائج ولا يتخلون عن هـــذه السياسة ، ولا يستجيبـــون لمطالب العاملين .

ففي حين تستمر الارباح ، والضرائب ، والاسعـــار في الارتفاع ويتفاقم التضخـــم المـــالي ، ينخفض الاجـــر الحقيقي ومستـــوى معيشة العامل .

ان اجـــور العمـــال في الزراعة ، والصناعة ، والبناء ، والخدمات ، اقل من المعـــدل العام للاجـــور . واجـــور العاملات منخفضة بشكـــل بارز ، وتساوي من اجـــرة العامل ٥٢،٧ بالمئة في المصانع والمشاغل ، و ٥٤،٦ بالمئة في الوظائف والادارة ، و ٦٠،٨ بالمئة من المعدل العام لاجـــرة العامل . وهذا حسب الارقام الرسمية . ولكن الارقام غـــير الرسمية اردأ بكثير . واكثر من هذا ، لم تنفـــذ قرارات دائرة المرأة العاملة برفع عدد من العلاوات منذ نيســـان ١٩٧١ للعاملات . يضاف الى هذا ان العاملات والعمـــال العرب الذين يعملـــون في المصانع التي اقيمت في القرى العربية وغيرها ، يعملـــون بأجور وشروط عمل ادنى من المقبول في الهستدروت .

لقد ارتفـــع الدخل القومي الكلي لساعة العمل في سنـــة ١٩٧١ بنسبة ١٩،٤ بالمئة ، ولكن الاجور لساعة العمـــل ارتفعت فقط بنسبـــة ١٥،٦ بالمئـــة ، والاستهـــلاك الشخصي للنفس زاد فقـــط بنسبة ١،٥ بالمئة في السنـــة نفسها .

وقد ارتفع جدول الغلاء في نيســـان ١٩٧٢ الى ١٣٢،٣ نقطة بينما بلغ في عام ١٩٧١ ١١٨،٣ . وفي الاشهر الاخيرة حدث ارتفاع اضافي في جدول الغلاء وسيستمر في الارتفاع حتى نهاية هذه السنة ..

ولكن خلافـــا لكل هـــذه الحقائق ، وخلافا لمصلحـــة العاملـــين ، قررت اللجنـــة المركزة عدم طلب دفع عـــلاوة غلاء للعاملين ، بل الانتظـــار حتى نهاية السنة بحجـــة جمع المعلومات اللازمة .

في اوائل هذه السنـــة تعهدت الهستدروت ان تبادر الى المطالبة بتحسين الاجور ، اذا ما حصل تغير كبـــير في مجال الاقتصاد . وقد حصل بالفعل مثل هذا التغير الـــذي أنزل الضرر القاسي بأجـــور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتعارض قرار اللجنة المركزة المذكور وهذا التعهد ، ويعتبر خنوعا جديدا لسياســـة الحكومة وأصحاب العمل .

ان جمهور العاملين يرفض سياسة الخنوع والتنـــازل على حســـاب مستـــوى معيشتهم . وسوف يرد على هذه السياسة بالاضرابـــات وبمختلف اشكال النضال على الرغم من الضغوط التي تلجأ اليها الحكومة واصحـــاب العمل ضد المضربين .

لقد استقبل العمال تأييد الهستدروت لاضراب عمـــال « عليت » بالعطف ، ولكـــن الاعتنـــاء بهذا الاضـــراب لا يتناسب مع وزنه الهـــام .. لقد اعلن عدد من القادة ممن لهم صلة بالاضراب انه كـــان بالامكان انهاء هذا الاضـــراب بنجاح في يوم واحد .. من الواضح انه لو جندت كـــل امكانيات الهستدروت وجماهير العمال في اسرائيل ، لامكـــن انهاء الاضراب بنجـــاح وفي وقت قصير جدا . وامام عناد اصحاب « عليت » كان مـــن واجب الهستدروت ان تدعو العمـــال في اسرائيـــل الى الاضراب والتظاهر والقيـــام بنشاطـــات اخرى تأييـــدا لمضربي « عليت » ولهزم الجبهة المعادية للعمال التي اقامهـــا اصحاب « عليت » ولارغامهم على تلبية مطالب العمـــال .

هذا وقد طالبت كتلتنا منـــذ بداية الاضراب بأن تدفـــع الهستدروت كامل اجـــرة المضربـــين من صنـــدوق الاضراب .

وترى كتلتنا في الهجـــوم الذي يشنه اصحاب العمـــل وقوى اليمين على الهستدروت وهيئاتها بحجة ما يصفونـــه « بالتحريض الاجتمـــاعي » هجوما فظا على مصالح العمال

– البقية على صفحة ٥ –

حديث هام للامين العام للحزب الشيوعي اللبناني مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية :

حملة العـــداء للاتحاد السوفييتي شجعت اسرائيل على العـــدوان

بيروت – ادلى الرفيـــق نقولا شاوي ، الامين العـــام للحزب الشيوعي اللبنـــاني ، بحديث الى وكالة « تـــاس » السوفييتية ، قال فيه : ان العدوان الذي قامت بـــه اسرائيل مؤخرا على لبنـــان وسوريا يفتح صفحة جـــديدة في كتاب سياسة اسرائيـــل العدوانية والاغتصابية ضـــد البلدان العربية .

ان مئات النساء والاطفال الذين لاقوا حتفهم نتيجـــة الغـــارات الاسرائيلية كوّنوا قائمة طويلة بضحايا العدوان الاسرائيـــلي الذي لا يزال مستمرا بتأييد وتحريض من قوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ..

وتثرثر الاوساط الصهيونية باقوالها عن السلام وتطبق في الوقت نفسه سياستهـــا العدوانية ضد البلدان العربية وضـــد الشعب العـــربي الفلسطيني .

وتدفع الولايات المتحـــدة الاميركية والمانيا الغربية ودول امبريالية أخرى ، بصـــورة سافرة ، الى مواصلـــة مثل هذه السياسة .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى ان الحملة الواسعة التي شنتها الدعاية الامبرياليـــة والصهيونية ، التي تحـــاول ان تصور العدوان الاسرائيلي الاخير كتـــدابير جوابيـــة لن تستطيع ان تخفي بـــأن اسرائيل احتلت بتأييـــد من الولايات المتحدة الاميركيـــة التام اراضي بلدان عربيـــة وحرمت شـــعب فلسطين العربي من وطنه وتواصـــل اهمـــال قرارات المنظمات الدولية وتوجيه التحـــدي للرأي العام العالمي والشعوب العربية .

وتلجأ اسرائيل بغية مواصلة سياستها الى ارتكاب جرائم فظيعة والقيـــام بهجمات عدوانية ، وخاصة بعـــد ان اصبح معروفـــا ان الشعوب العربية وقواهـــا التقدمية لن توافـــق على الشروط التي يفرضها عليها المحتـــلون الاسرائيليون وحمـــاتهم الامبرياليون .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى ان حشد وحدات الجيش الاسرائيلي على الحـــدود اللبنانيـــة والسوريـــة والتصريحات الهستيريـــة للسلطات الاسرائيلية وموقف الولايات المتحدة الاميركيـــة المعادي للعرب ، كل هذا يدل على ان اسرائيـــل ستواصل اعمالها العدوانية الاجراميـــة ضد لبنان وسوريا وبلدانـــا عربية أخرى .

ومضى نقولا شاوي يقول : ان الحـــزب الشـــيوعي اللبناني يرى ان مواصلـــة النضال من اجل تحريـــر الاراضي المحتلة وكبح جمـــاح المعتـــدين الاسرائيليين ومنح شعب فلسطين العربي الحق في العودة الى الوطن ، ان كل هذا يحتاج : قبل كل شيء ، الى ممارسة سياسة واضحة موجهة ضـــد الامبريالية ودعاتها ، وكذلك الى توطيد القدرة الدفاعية والاقتصادية للبلدان العربية بالتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

والحزب الشيوعي اللبناني كما كان في الماضي يؤيد فكرة التوصل الى وحـــدة القـــوى التقدمية والوطنية للبلـــدان العربية لخوض النضال ضـــد المعتـــدين الاسرائيليين ، ومن اجـــل نسف المؤامرات الامبريالية . ويرى الحـــزب الشيوعي اللبناني ان اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه الاعمال العدوانية لو لم تشن الاوساط المعينة في البلـــدان العربية حملة معادية للاتحاد السوفييتي اضعفت كثيرا من مواقع البلدان العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين .

قـــاضٍ

يلاقي كتـــاب القاضي الالمـــاني الغربي هاينتش سيمون رواجا منقطـــع النظير لانه يعدد فيه ٣٠٠ طريقة مختلفـــة لارتكاب المخالفـــات والفوز بالبراءة عند المحاكمة .

ثمن نكتة ...

تعجز السلطات الاميركية عن القاء القبض على خاطفي الطائرات الى كوبـــا ... ولكنها تتشاطر على خفيفي الدم ..

كان فلويد رايس وهو تاجر في الاربعين ، على ظهر طـــائرة ... ورفضت المضيفة ان تقدم له المزيد من الخمر ، فقال لهـــا مازحا : ما دمت لا تقدمين لي المزيـــد من المشروب فانني سأخطف الطائرة الى كوبا ......

وحكمت عليه المحكمة ، على هذه النكتة ، بغرامة الف دولار .... وبالسجن نصف ســـنة مع وقف التنفيذ .

زرزور بتهوفني

تمكن صاحب حانوت في مدينة سوتون البريطانيـــة من تعليم زرزور ان يصفر مقدمة سيمفونية بتهوفـــن الخامسة ..

وقـــد اقر خبـــراء في الموسيـــقى ان الزرزور يصفر المقدمة بدقة تثـــير الدهشة .

* مـــن هنـــا وهنـــاك * مـــن هنـــا وهنـــاك *

تفاقم الازمات السياسية والاجتماعية فى المغرب

بقلم : علي عاشور

تمر البلاد المغربية – حسب تقييم قوى التقدم هناك – بوضع حرج يتميز بتفاقم الازمات الاجتماعية والسياسية .

وفيما يشتد هجوم الرجعية الشرس على الطبقة العاملة ، ومصالح الفئات الواسعة من الجماهير ، وصل الصراع على السلطة بين اطراف الحكم الى الذروة .

ولقطع الطريق على الجماهير المناضلة ، شهدت البلاد محاولتين انقلابيتين خلال فترة لا تزيد عن ١٣ شهرا . وقد رمت هاتان المحاولتان الى تدعيم الحكم القائم عن طريق تسلم الجيش السلطة .

وبعد المحاولة الاخيرة تبين بوضوح ان للامبريالية الاميركية دورا بارزا فى هاتين العمليتين اللتين اسفرتا عن دحرجة العديد من الرؤوس الكبيرة فى النظام وفى مقدمتها السفاح الجنرال محمد اوفقير .

وكما هو معروف فان الجيش المغربي الذي يبلغ تعداده ٥٠,٠٠٠ الف ضابط وجندي يستخدم المدربين الاميركيين . فحوالي ٥٠٠ مدرب اميركي يدربون العسكريين المغربيين فى قاعدة القنيطرة الجوية التي انطلقت منها الطائرات التي هاجمت طائرة الملك فى المؤامرة الفاشلة الاخيرة .

وقد ذكرت مجلة « افريك – آسيا » الفرنسية هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة ساعدت فى تمهيد الطريق امام محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت فى الشهر الماضي ضد الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب .

كما اعلنت هذه المجلة ان لديها معلومات مؤكدة تظهر ان الولايات المتحدة ايدت ، منذ اوائل سنة ١٩٧٠ ، خطة اعدها الجنرال محمد اوفقير ، وزير الدفاع والداخلية المغربي السابق ، للتخلص من الملك الحسن .

وقالت المجلة ان الجنرال اوفقير كانت له اتصالات عديدة مع مندوب اميركي خاص يدعى الكولونيل جونسون .

واضافت «افريك – آسيا» ان الاميركيين كانوا يريدون حكومة قوية فى المغرب (موالية بالطبع لاميركا) اذ ان الوضع ، فى رايها ، كان يسير نحو التدهور تحت حكم الملك الحسن .

ونسبت المجلة الفرنسية الى مسؤول كبير فى وزارة الدفاع الاميركية قوله : « اننا نريد حكومة قوية » ! وقد عجز الملك عن ذلك منذ المؤامرة السابقة التي جرت فى شهر تموز ١٩٧١ .

وذكرت المجلة ان قيامها هذا يستند الى تحقيقات اجراها مراسلوها فى الرباط واشنطن وباريس ومدريد ولشبونه طوال الاسابيع الماضية حيث حصلوا على معلومات من مصادر يوثق بها ، وجرى التدقيق فى صحة هذه المعلومات .

الجنرال اوفقير يقبل يدي الملك الحسن

قواعد عسكرية اميركية

ولا تزال للولايات المتحدة الاميركية ٤ قواعد عسكرية فى المغرب منها قاعدة بحرية تسمى بقاعدة « بودليوتي » وهي قاعدة للغواصات الذرية « بولاريس » التابعة للاسطول السادس الاميركي فى البحر المتوسط وبها اكبر مركز للاتصالات اللاسلكية البحرية فى المنطقة .

اما القواعد الثلاثة الاخرى فهي قواعد جوية تابعة للقيادة الجوية الاستراتيجية الاميركية فى القنيطرة وسيدي يحيى وسيدي بوقنديل فى شمال الرباط . وتؤكد احزاب المعارضة المغربية ان هذه القواعد مخصصة لتخزين القنابل الهيدروجينية الخاصة بالقوات الجوية الملحقة بالاسطول السادس الاميركي .

وقد انشئت هذه القواعد جميعها خلال فترة الاحتلال الفرنسي للمغرب واستمرت الولايات المتحدة فى استخدامها لهذه القواعد بعد ان حصلت المغرب على استقلالها . الا انه تحت ضغط القوى الوطنية التقدمية فى المغرب اضطرت الحكومة المغربية فى سنة ١٩٥٩ الى الاعلان عن توقيع اتفاقية بينها وبين الحكومة الاميركية تقضي بجلاء القوات الاميركية عن هذه القواعد فى مدة اقصاها نهاية سنة ١٩٦٣

وفى ٢٠ تموز ١٩٧٠ كشفت المناقشات التي دارت فى اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي عن ان الولايات المتحدة ما زالت تحتفظ سرا بهذه القواعد بمقتضى اتفاق سري عقد بين الملك الحسن والرئيس الاميركي جون كنيدي .. وادى هذا الاعلان الى ان تكوّن الاحزاب الوطنية جبهة معارضة تقدمت بمذكرة لحكومة الملك تطالبه فيها بتصفية هذه القواعد لان بقاءها يعد تهديدا للسيادة المغربية وحتى « لا تصبح بلادنا قاعدة للعدوان على الدول العربية » .

الملك الحسن يرفض الا ان يكون ديكتاتورا

لقد حاول الملك الحسن الثاني منذ ان تولى العرش السير ببلاده الى نوع من حكم برلماني يقترن بسلطة كبيرة يمارسها الملك هي اقرب ما تكون الى الديكتاتورية ان لم تكن الديكتاتورية بعينها .

فهو الذي يعين ويطرد الوزراء ويحل البرلمان ويعمل على اساس انه القائد العام للقوات المسلحة .

وهيئة التشريع العليا هي هيئة منفصلة عن البرلمان تنتخب لمدة اربع سنوات .

فى سنة ١٩٦٤ احيل اكثر من ١٠٠ شخص الى المحاكمة بتهمة محاولة لقلب نظام الحكم .

وفى سنة ١٩٦٥ اعلن الحسن الثاني حالة الطوارىء واتهم البرلمان ومعظم قادته البارزين واحزاب المعارضة بعرقلة مساعيه لتشكيل حكومة . وقد عطل الدستور وتولى بنفسه جميع السلطات التشريعية والتنفيذية . وفى نهاية تلك السنة جرى حادث اختطاف المهدي بن بركة قائد المعارضة المغربية البارز .

وفى سنة ١٩٦٩ اصبحت المغرب عضوا فى السوق الاوروبية المشتركة .

فى سنة ١٩٧٠ قاطعت احزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات ، واعلنت احتجاجها على دستور جديد وضعه الملك ، كما قاطعت انتخابات نيابية عقدت بعد الاستفتاء ، وهي انتخابات فاز بها بالتالي انصار الملك والموالون له .

وفى شهر حزيران من العام الماضي اتهم ما يقرب من ٢٠٠ شخص بمحاولة الاطاحة بالملك . وقد لاقى المعتقلون شتى صنوف التعذيب واثار اعتقالهم موجة من الاحتجاج فى مختلف انحاء العالم .

وبعد شهر واحد جرت اشد المحاولات اثارة .

فخلال الاحتفالات بعيد ميلاد الملك الثاني والاربعين ، فى العاشر من شهر تموز ، هاجم – كما قيل – ١٤٠٠ جندي القصر الملكي بالصخيرات بمدافع رشاشة . وقتل فى الهجوم ما يقرب من ٩٨ شخصا . كما قتل حوالي ٤٠٠ جندي ، بينهم عدد من الجنرالات . وقد فشل الهجوم . ونجا الملك دون يصاب باذى . وقد حكم بالاعدام ، فى وقت لاحق ، على عدد ممن قاموا بهذا الهجوم او عملوا على تدبيره .

وظن الملك ان كل شيء اصبح على ما يرام ...

ولكن الهدوء الذي ساد المغرب بعد حادثة الصخيرات كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة .

وكانت المحاولة الاخيرة .. محاولة اسقاط طائرة الملك من قاعدة القنيطرة .

والان يحاول الملك الحسن ان يجد المخرج الملائم لقطع الطريق على التفكير بمحاولات اخرى تتبع الصخيرات والقنيطرة .

وتقف المعارضة موقف المترقب ..

وليس هناك ما يشير الى تغييرات فى الاسلوب والمواقف يمكن ان تؤدي الى تفاهم بين الملك والاحزاب .

فالملك يرفض التحليل الواقعي للمحاولة الانقلابية ويرفض الاعتراف بمسؤوليته الكبرى عن كل ما يجري لكونه ينفرد بممارسة السلطة . وهو يحمّل الاحزاب المعارضة مسؤولية احداث الفوضى ويتهمها بالشطط فى مطالبها باعتبارها تتجاوز القواعد الدينية لسلطة العرش المغربي ويتهمها بالتالي بأنها تغري القوات المسلحة بالتمرد وتشجعها على المحاولات الانقلابية .

وفى هذه الاثناء تبحث اوساط حلف الاطلسي والاوساط الاميركية عن مجموعة كولونيلات يقومون بانقلاب ينهي « ازمة الفراغ » ويحول – فى نظرهم – دون التدهور العام !

ان الصراع فى المغرب لم ينته حتى الان ، وهمود الصراع الان ليس سوى المقدمة لانفجار جديد .

الحياة الطبيعية تعود الى مدينة الرباط بعد محاولة الانقلاب الاخيرة الفاشلة

مملكة المغرب

- « المملكة المغربية » هي من اقدم البلدان فى افريقيا .
- تبلغ مساحتها حوالي ٤٤٧ الف كيلومتر مربع .
- عدد سكانها ١٤،٤٢٠،٠٠٠ نسمة .
- ٧٥ بالمئة من سكانها يسكنون الريف .
- معدل كثافة السكان ٣٢ نسمة فى الكيلومتر المربع الواحد .
- رئيس الدولة هو الملك حسن الثاني الذي ولد فى الرباط فى سنة ١٩٢٩ ، وتسلم العرش فى ٢٦ شباط بعد وفاة والده محمد الخامس . وقد اشترك مع والده فى محادثات باريس ١٩٥٦/١٩٥٧ التي انتهت بمنح المغرب الاستقلال .
- عاصمة المغرب هي الرباط .
- أهم مدنها : الدار البيضاء (١،٢٥٠،٠٠٠ نسمة) والرباط (٤١٠،٠٠٠ نسمة) ومراكش (٢٨٥،٠٠٠ نسمة) .
- لغتها الرسمية : العربية .
- ديانتها : الاسلام .
- استقلت فى ٢ آذار ١٩٥٦ .
- منتجاتها الزراعية : الشعير ، القمح ، الذرة ، الارز ، الشوفان .
- منتجاتها المعدنية : الفوسفات (ثاني دولة فى انتاج الفوسفات بعد الولايات المتحدة) ، المنغنيز ، الفحم الحجري ، الكوبالت ، الزنك ، القصدير ، الفضة .
- قوتها العاملة : ٤،٥٠٠،٠٠٠ شخص .
- دخلها السنوي بالنسبة للفرد : ١٧٠ دولارا .
- معدل الحياة : ٤٧ سنة .
- معدل وفيات الاطفال : ١٤٩ طفلا من كل الف مولود
- الاطباء : طبيب واحد لكل ١٢١٢٠ نسمة .
- نسبة الامية : ٩٠ بالمئة !
- الاحتكارات الفرنسية تسيطر على مواقع اساسية فى اقتصاد البلاد الوطني . وللولايات المتحدة توظيفات هامة فى المغرب .

لمحة تاريخية

- احتل العرب المغرب فى سنة ٦٨٣ بعد الميلاد . واصبحت مملكة مستقلة سنة ٧٨٨ .
- حصلت فرنسا على امتيازات خاصة فى المغرب فى سنة ١٩٠٦ . وتحولت الى محمية فى سنة ١٩١٢ . وقسمت اداريا الى المغرب الفرنسية ، والمغرب الاسبانية ، ومحمية المغرب الجنوبية .
- فى سنة ١٩٥٣ عزلت فرنسا السلطان سيدي محمد ونفته الى مدغشقر .
- فى سنة ١٩٥٥ سمحت له بالعودة .
- فى سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ حصلت المغرب على استقلالها . واصبح السلطان سيدي محمد الملك محمد الخامس .
- فى سنة ١٩٦١/١٩٦٢ مات الملك محمد الخامس . وتولى العرش ابنه حسن الثاني .

أهم الاحزاب

- أهم الاحزاب السياسية ذات النفوذ فى المغرب هي **حزب الاستقلال** (وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية والتجارية) **وحزب التحرير والاشتراكية** (الحزب الشيوعي سابقا ، وهو ينطق باسم الشعب العامل .. وقد تأسس فى سنة ١٩٦٨ وحظر نشاطه فى سنة ١٩٦٩) .

الكتلة الوطنية

- فى ٢٧ تموز ١٩٧٠ تشكلت جبهة وطنية **(الكتلة الوطنية)** من **الاتحاد الوطني للقوى الشعبية** (يمثل الجناح اليساري فى حزب الاستقلال الذي كان يتزعمه المهدي بن بركة والذي انشق عن الحزب فى سنة ١٩٥٩ وسمي فى البداية « الجماعات المتحدة لحزب الاستقلال ») **وحزب الاستقلال** على اساس معاداة الرجعية والامبريالية . ومن اهم مبادىء هذه الجبهة :

* تأميم القطاعات الاساسية فى الاقتصاد .
* اتباع سياسة التصنيع ضمن اطار التعبئة الدمقراطية الذاتية .
* اصلاح زراعي يستند على مبدأ : الارض لمن يفلحها .
* تحرير الاراضي التي تقع تحت الحكم الاجنبي .
* مساندة الشعب الفلسطيني . والتوحيد التام لكل اراضي وشعوب المغرب العربي .

- فى تشرين الثاني ١٩٧١ بدأت « الكتلة الوطنية » محادثات مع الملك على اساس هذه المبادىء . ولكن هذه المحادثات تعثرت بسبب معارضة الملك الكلية لاتجاهات المطالبة بتأميم العديد من المرافق ، وبسبب مطالبة الكتلة بتأليف حكومة ائتلافية وحكومة محايدة يدخلها ممثلو الاحزاب كوزراء دولة لاجراء انتخابات لمجلس تأسيسي يضع دستورا جديدا للمغرب يوزع السلطات توزيعا واضحا متكافئا .

احد السدود التي بناها الاتحاد السوفييتي فى المغرب

وضع التعليم فى ظل الاحتلال

نقلت الصحف العربية مؤخرا نص المقال الذي نشرته « الحقيقة » – وهي صحيفة سياسية نظرية ادبية يصدرها الحزب الشيوعي فى الضفة الغربية – عن وضع التعليم فى ظل الاحتلال . ونحن بدورنا ننشر بعض ما جاء فى هذا المقال الهام :

يكثر حديث حكام اسرائيل عن النهضة التعليمية التى حققها الاحتلال فى الضفة الغربيه وعن الازدهار الذي يسود هذا القطاع من حياتنا ، ولكن مهما حاول حكام اسرائيل تزويق احتلالهم ومهما حاولوا ستر جرائمهم فان الحقائق المادية الملموسة تدين احتلالهم وتعريه امام العالم . ويكفي سرد بعض الحقائق عن التعليم فى الضفة الغربية ليتبين زيف ادعاءاتهم :

البناء والخدمات

ان الكثير من المدارس بناياتها ليست ملكا لها بل هي مستأجرة اما كليا او جزئيا وبسبب عدم توفر البنايات الكبيرة التي تستوعب كل الصفوف تضطر المدارس الى استئجار غرف اخرى غالبا ما تكون بعيدة عن بعضها البعض ، الامر الذي يسبب الارتباك فى الدوام المدرسي والمتاعب للمدرسين والطلاب .

اما الصيانة فى المدارس فتقع على كاهل السكان كليا وتصرف من اموال التبرعات المدرسية وصناديق ما يسمى بالاسر المدرسية ، لذلك نلاحظ النقص الخطير فى المدارس فى مجال الصيانة والاصلاح فملاعب معظم المدارس غير معبدة وهي اشبه ما تكون بالحارات ويلاحظ الاهمال فى تكليس الغرف وصيانة الابواب والشبابيك الخ .

المناهج

ان سلطات الاحتلال دائبة على تصفية المناهج الاردنية على ما فيها من نواقص علمية وتربوية فى محتواها الوطني وتهدف سلطات الاحتلال الى اقرار مناهج تتسم بالكسمبولينيه (اللاوطنية) وطمس تاريخنا الوطني وابعاد كل ما يمت الى القضية الفلسطينية بصلة فى المناهج ولذلك راحت هذه المرة تشن هجوما هادئا واخذت تفرغ مناهجنا من محتواها تدريجيا وبدون ضجة واكثر ما تعرض الى الهجوم هو التربية الاجتماعية فقد الغيت القضية الفلسطينية من المناهج والغي تدريس جغرافية فلسطين وبدلا من فلسطين استبدلت عبارة اسرائيل وحشرت بمناسبة وبلا مناسبة فى الكتب والخرائط بشكل لا يتفق والحقائق التاريخية ثم حذفت من المناهج الثورة الجزائرية لان تدريسها يؤجج الحقد والكراهية فى نفوس طلابنا ضد اي محتل وينمي فى نفوسهم حب الوطن .

وفى الصف الثالث الاعدادي الغيت الكتب المعتمدة لتدريس جغرافية البلدان العربية والمجتمع الاردني ويحظر على الطلاب والمعلمين استخدام اي كتاب لتدريس هذه المواد مما يخلق صعوبة للمعلمين والطلاب فى تدريس هاتين المادتين ، اما اللغة العربية فلم تسلم من شر سلطات الاحتلال فراحت تحذف من الكتب الامثلة فى التطبيق والقواعد التي تمس سلطات الاحتلال والامثلة ذات المحتوى الوطني .

المكتبات المدرسية

اكثر ما تعرض لهجوم سلطات الاحتلال هو المكتبات المدرسية . معروف تماما محتوى المكتبات المدرسية فى ايام الاردن فقد كانت محشوة بالكتب التي تصدرها دور النشر التابعة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية والتي تحارب الروح الوطنية والقومية والمحشوة بالافتراءات على الشيوعية وعلى الحركة الوطنية العربية ، لذلك ابقت سلطات الاحتلال على هذه الكتب وشنت حملة ضد الكتب والنشرات الموجودة فى المكتبات المدرسية التي تكشف جوهر وحقيقة الصهيونية والكتب التي تعالج القضية الفلسطينية .

ومن اجل ضمان عدم تسرب كتب جديدة لا تلائم اذواق المحتلين الى المكتبات المدرسية منع شراء اي كتاب دون موافقة مكاتب التربية والتعليم . وقد صدرت نشرات من ضابط التربية والتعليم تحتوي على قوائم بالكتب الممنوعة ويقوم ضباط التربية والتعليم بجولات على المدارس دون انذار واول ما يداهمون المكتبات المدرسية للتحري على الكتب الموجودة فى المكتبات ثم يداهمون الصفوف للتفتيش على الكتب المحظورة والتي قد توجد فى حوزة الطلاب .

واكثر ما تهمل سلطات الاحتلال هو تطبيق قانون التعليم الالزامي فتطبيقه لا يهمها لا من قريب ولا من بعيد بل تتغاضى عن تطبيقه متعمدة .

احوال المعلمين والطلاب

ان رواتب المعلمين لا تستطيع ان تؤمن لهم مستوى معيشة يليق بالانسان فرواتبهم لم تزد عن عهد الاردن بل انخفضت عمليا بسبب التعامل المجحف اذ ان الدينار الاردني كان يصرف لهم على حساب ٨ ليرات اسرائيلية علما ان سعره الرسمي ١٢،٥ ليرة اسرائيلية ، وقد تأثرت اوضاعهم جدا بعد التخفيض الـ ٢٥٪ فى قيمة الليرة الاسرائيلية ان رواتبهم قد انخفضت عمليا ٢٥٪ ولم تستجب مطالبهم بزيادة ٢٥٪ لمعادلة الانخفاض فى قيمة الليرة الاسرائيلية وهو مطلب عادل . وحتى يوقف المحتلون موجة التذمر التي سادت اوساط المعلمين لهذا السبب اخترعوا الكادر الجديد الذي لم يحسن البتة من اوضاعهم فبموجب هذا الكادر وضع سلم تحد من فرص الترقي امام حملة شهادة التوجيهي ودار المعلمين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من المعلمين ويجمدهم فى درجات لا تزيد عن الدرجة السادسة وبموجب الكادر الجديد اصبح التعامل يتم لا على اساس الدينار الاردني بل على اساس الليرة الاسرائيلية غير آخذين بعين الاعتبار الانخفاض فى قيمتها .

وقد ادرك المعلمون حالا هذه اللعبة وكثر التذمر والاحتجاج مما دفع بالمحتلين الى زيادة بخسة تقدر بـ ٨٪ مقابل مطالبة بزيادة رواتب المعلمين ٥٠٪ . ان هذه الزيادة لا تستطيع التخفيف من سوء الاوضاع المادية التي يعاني منها المعلمون بسبب الغلاء الفاحش الذي يعاني منه سكان المناطق المحتلة والذي لم يسبق له مثيل ويقدر ارتفاع الاسعار فى اغلب السلع بين ٣٠٠ – ٤٠٠٪ فى الوقت الذي انخفضت فيه اجور المعلمين الاسمية ناهيك عن الاجور الحقيقية .

– البقية على صفحة ٥ –

لقـاء مع الشاعر سميح القـاسم فى الرامة

قدم الشاعر سميح القاسم أمسية شعر فى بلده الرامة – يوم السبت ٩-٩-٧٢ ، فى نادي الحزب الشيوعي وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية . ووسط حشد كبير من ابنـاء البلد استهل الشاعر بقوله :

« هذا هو لقائي الثاني بكم فاللقاء الاول كان عام ١٩٥٧ . لكن شتان ما بين اللقاءين . ففي اللقاء الاول كنت كأي فتى يهمني شعر الغزل اكثر من شعر القضية . واذكر انـه بينما كنت القي بعض قصائد الغزل اذ بأحد شيوخ القرية وهو الان فى عداد الاموات ينادي والدي الذي كان فى القاعة : « يا ابو قاسم جوزه ! » ... وبكل صراحة اعتبر هذا القول اول نقد لشعري يؤثر فى خلال حياتي الشعرية » .

والقى سميح القاسم احدى قصائده من روائع شعره الهادف ، وهي « خطاب من سوق البطالة » . ثم تلاها بقصيدة اخرى ، الا وهي « ثورة مغني الربابة » ، بعد مقدمة جاء فيها :

« لكل أمة امجادها ويحق لكل امة ان تعتز بامجادها ، لكن للاسف اصبحت الامجاد كما تصورها البرجوازية والرجعية العربية ، التي سببت الكثير من الويلات والمآسي لشعبنا ، اصبحت هذه « الامجاد » عقبة تسد الطريق امام قوى الشعب العاملة والتحررية . ونحن الشيوعيون نعتز لكل ما هو ايجابي فى امجادنا ونرفض الجعجعات والقرقعات » .

ثم القى مقاطع من قصيدته « ريبورتاج عن حزيران عابر » وقصيدة « لتنسني يميني اذا نسيت القدس » .

بعدئذ اخذ يقلب الصفحات حتى وصل الى قصيدة من نوع آخر ، الا وهي : « لمن اعطيك ؟! »

« لمن أعطيك يا حبي ...
لمن اعطيك ؟ »
« ويا شعر الهوى قل لي ..
لمن أهديك ؟ »

نعم ! انها قصيدة غزلية ، لكن لا تسمح لخيالك بأن يصل بك الى تلك القصائد الغزلية التي طالما سمعناها ونسمعها عبر الأذاعات العربية .. انها ليست من هذا القبيل .. حاشا وكلا .. انها ليست من نوع « الحب عذاب » وما الى ذلك .

والقصيد الثانية ليست من نسيج الخيال ، بل حقيقية .. فالسلطات فى مناطق الاحتلال قامت باعتقال بعض الاطفال بتهمة التعاون مع المنظمات .. هي « اطفال رفح » .

ثم انهى القسم الاول من الامسية بقصيدة « اتحدى »

وكان القسم الثاني ممتعا حول الشعر ، افتتح بسؤال بين الشكل والمضمون فأجاب سميح القاسم بقوله : هنالك اتجاهان اساسيان فى الادب هما : (١) اتجاه الواقعية الاشتراكية القـائم على الفلسفة المادية .

(٢) الاتجاه المثالي الذي يشمل تيارات « الفن للفن » وملحقاتها .. وشرح سميح بالتفصيل ووضوح التناقضات القائمة بين الاتجاهين ..

واجاب الشاعر على عدة اسئلة تناولت قضايا الرمزية كمدرسة والرمز كأداة ، وتحدث عن الشعر الحديث والالتزام مؤكدا ان كبار الشعراء والادباء والفنانين المعاصرين يتجهون باغلبيتهم الساحقة نحو الالتزام الواعي او الضميري بقضايا الشعب اليومية وقدم نماذج هامة من ماياكوفسكي وبيكاسو ونيرودا وناظم حكمت واراغون ..

« راماوي »

العرنس على المسرح

سيقدم **المسرح الناهض** فى ٢٥ ايلول الجاري على المسرح البلدي فى حيفا اول عرض لتمثيلية **العرنس** ... وهي خاصة بالاطفال ويخرجها الاستاذ **اديب جهشان**

يضيع الانسان مرة فى الحياة

سهير اديب – حيفا

يفقد المطرب صوته
ويثور اللحن مرات كثيره
تزهر الشمس ورودا
ويتحدى البركان السهل ... والسهل تفجر
يفتر الحب من القلب ... فيغدو مثل ذكرى
ويموت المرء فى كل صباح ثم ينسى
تلد الارحام فى كل هنيهة... فلذة تذكر فترة
عـالم آخر آت
عـالم احمر زاه
مثل لون الورد لونه
عنبري الطعم كالشهد ... واشهى
انه ابن الفكر .. بل ابن الحقيقة
لكن الانسان يقصيه بعيدا
فهو مـا زال مع الخمر غريقا
كيف يدري كيف يدرك
ان ذاك العالم المرموق اجمل

قصـة محليـة

بـدي باسم ..

يوسف سلمان سويد – البقيعة



ارجع سلمان الستارة الى الشباك بعصبية بالغة ، جعلت طرف الشريط العالق بها يطير من مكانه ، فأدى الى ازدياد عصبيته وارتفع صوته متأففا :

– اي .. فى حدا عتبان عليكي ؟ فى كل مرة بقول لك لا تردي البردايه بدي انام ... ومع هذا بتعمليها !!

ولم يسمع جوابا من امراته الجالسة فى الحمام بجانب كوم الغسيل ، ولعله ضمن ذلك قبل ان ينطلق صوته ، فغمغم قليلا ونفخ ما بقي فى فمه من الهواء المزوج بالغضب ثم انزلق تحت اللحاف رافعا طرفه الى ما فوق رقبته وجمع جسمه على شكل نصف دائرة متلذذا بكل هذه الحركات ..

بينما وقفت ابنته الوحيدة ذات السنوات الثلاث بجانب الفراش وقالت :

– يابا بدي انام حدك ..

وابتسم من قلبه وبقفزة واحدة جلس فى فرشته واحتضن ابنته « حليمة » وقد وقفت على فخذيه ، وأمسكت بوجهه وبخصلات شعره ، لكنه امسك بيديها وأبعدهما قليلا عن وجهه ونظر اليها وضحكا .. وبعد برهة قالت الطفلة :

– يابا
– يا روح بابا

وعادا الى الضحك من جديد .

– يابا
– نعم .. وشدد الميم
– يابا
– نعم ...

ثم وضعت اصابعها الصغيرة على طرف شاربيه بحذر وكأنها تعرف ماذا تصنع يداها

– مش عيب ؟!

قالها سلمان وقطب قليلا .. فأعادت الفتاة يدها وأجابت بكسوف :

– ايوه عيب ..

وضحكا حتى ارتويا .. وفطن الى انه ما زال يريد النوم فأمسك بطرف وجنتها بطرف اصبعيه وقال :

– طيب .. روحي اسه العبي مع باسم .. آبا بده ينام ..

وذهبت الطفلة وانزلق سلمان مرة اخرى تحت اللحاف وعاد ليكور جسمه وابتسم بتلذذ وراحة وهو يقول :

– ما اجمل ايام الراحة .. ليت الاسبوع كله يوم راحة . لو كان كذلك لكانت الحياة اجمل ولكان الواحد ينام ويشبع نوما .. ولا يقوم من قبل طلوع النهار .

حاول سلمان الاغفاء بينما كانت خيوط الصباح تخترق الستارة الخفيفة التي تغطي الشباك وتنعكس على ثوب زوجته الاصفر عند الفراش .. وظن انه يحلم .. لكنه شد اذنيه وانتباهه قليلا .. ليس بالحلم .. يعرف ان زوجته ثرثارة .. ولكن هذا الصوت صوت جارتهم :

– صباح الخير يا ام حليمة !

– صباح الخير يا ام باسم .. اهلا وسهلا ..

– شو ؟ قايمه بكير اليوم .

– يعني .. ما هو عشان الواحده تقدر تخلص شغلها بدري .

معاك حق .. تفضلي اشربي فنجان قهوة .. هياتها مصبوبة ..

– لا .. عشت .. مش قاضيه اسه بدي اشهل شغل .

– ولو ...؟! لاحقه على الشغل .. العمر بيخلص والشغل ما بيخلص .

النوم المتحكمة به ، ورفع رأسه حتى حاذى اسفل الشباك ، ثم ازاح الستارة قليلا وبدأ يراقب الامور بصحو .. وباهتمام ، فالمسألة لم تعد مجرد كلام من بعيد .

وكانت جارتهم ام باسم مستندة الي حافة الحائط الذي يفصل بين البيتين ، بينما كانت زوجته مستمرة فى نشر الغسيل .. او ما تبقى منه .. وسمعها ترد الاهانة :

– انا ما بستحيش ؟ اي اللي ضابك بيستحيش .

وارتفعت الشتائم من الجانبين ، واعتقد عندها سلمان ان ابا باسم غير موجود فى البيت ولو كان حاضرا لما سكت على الاهانة .. الا ان ام باسم عوضت عن زوجها ولوحت يدها فى الهواء وهي تقول :

– اللي ضابني احسن من اللي ضابك .. وصرمايته على شارب زوجك ..

– لا .. اسه بتسمحيلي .

– الا .. قولي لي يا ام حليمة صحيح الي سمعته امبارح ؟

– هيه !! حصل ايش خير ان شاء الله ..

وارتفع صوت جارتهم هذه المرة مستنفرا واحس سلمان ان شيئا من الحقد يكتنف صوتها .

– اي هو الواحد بطل يقدر يحكي له كلمه قدام حد ؟! ايمتى انا قلت انه ام احمد بطلت تخلف ولاد .. لحتى انك تروحي تقولي لها هيك وتزيدي كمان كلام فاضي كتير ؟!

– انا حكيت هيك ؟!! اي خافي الله يا شيخة ؟!

– ام احمد ما بتكذبش ، ولولا طول لسانك ماكانتش ام احمد بتيجي وتقول لي .. اما الحقيقة انك واحدة كتيرة حكي .. وبطلت تستحي ؟!

وهنا اتخذ الجدال صورة اخرى ، وقد يمتد الى التشابك بالايدي ومعط الشعر ، وقاوم سلمان رغبة

عندها قفز سلمان من فراشه كالملدوغ وتحسس شاربه بعصبية .. هل صحيح ان شاربه .. ولم يكمل بل فتح النافذة واراد ان يصرخ ، ولكنه تروى قليلا وخفف من حدة مزاجه وقال بأسف والم :

– اي مش عيب عليكي يا ام باسم تقولي هيك وتهيني هالشارب ؟..

الا ان ام باسم كانت لا تزال مندفعة فى تحديها :

– العيب عليك وعلى مرتك !!

وثار هذه المرة وفتح الباب وخرج متحديا :

– انا بحكيش مع حريم .. قولي له اذا كان زلمه يطلع .

وخرج ابو باسم قابضا على طرف عصا يريد ان يفلق بها راس جاره .. لكن الجيران كانوا قد سبقوه ليصلحوا بينهما ، وأعادوا كلا الى بيته ريثما تهدأ حدة المزاج ..

– ان شاء الله بعد تحكي معهم بزمانك .. هاي حرمه ما بتستحيش ولا بتخجل .. شايفة حالها ومش مصدقه .

وكانت الطفلة حليمة تبكي وقد انطوت على نفسها ووقفت بجانب الباب .. وعندها رآها توجه اليها ابوها وقال :

– ممنوع تلعبي مع باسم .. خلص .. ما عد فى لعب ..

وبكت الطفلة ..

وهدأت العاصفة ...

ورويدا رويدا عاد الجو الى حالته الطبيعية ، وعدل سلمان جلسته على الفراش داعيا زوجته لتحضر فنجان قهوة .. ثم اتجه نحو ابنته وقال بحنان :

– تعالي لعند ابا .

واقتربت الطفلة ، واحتضنها ، وقرب رأسها من صدره وتحسس شعرها بيده وقبلها بحنان وهو يقول :

– اجيبلك شكولاته ؟

– لا ... قالتها الطفلة وهي تشيح بوجهها متجنبة النظر الى وجه ابيها .

– اجيبلك .. ملبس ؟
– شو بدك اجيبلك ؟
– قولي لي شو بدك ؟
– بدي باسم .

وعاد ليثور من جديد ، وبكت الطفلة وارتفع بكاؤها وهو يعلن :

– ممنوع تروحي لعندهم .. هدول ...

ولم يكمل الجملة .. بينما واصلت الطفلة بكاءها .

ومرت ساعات النهار بطيئة ثقيلة على نفس سلمان ، لا يعرف ماذا عليه ان يعمل .. فقد شهيته للطعام .. وكاد النهار ان ينقضي وهو ما زال على ريق بطنه وكذلك كانت زوجته .. فهي على غير عادتها تجلس قبالته دون ان تقوم بأي عمل .

ورفضت حليمة ايضا ان تأكل .. احس سلمان بأن حرارتها اخذت تعلو ، وبدا الاصفرار والذبول على وجهها .. وبدا صدرها يعلو ويهبط .. والحمى تملكتها .. وهو عاجز عن عمل شيء .

ونسي معركة الصباح ، ونسي الحقد والاهانة وشاربه ، وأحس بالذبول هو الآخر ، لعن الله هذا اليوم ما انحسه .. كل ايام العمل اكثر راحة من هذا اليوم .

ولكن .. وليجرب مرة اخرى ، ونادى زوجته لتقف بجانبه هي الاخرى ، واقترب من الطفلة حائرا عاجزا وهو يقول :

– شو مالها .. الصبح كانت تقفز مثل الغزالة ..

وتنهد طويلا يجب ان يأخذها الى الطبيب :

– يابا .. حليمة .

وفتحت الطفلة عينيها .. وحاولت ان تقول نعم ..

– هاي امك احكي معها .

وتقدمت الام قليلا ووضعت يدها على جبين حليمة .. وقالت برجاء :

– شو اجيبلك .. توكلي .. ايشي ما بدك بجيبلك .. بس قولي .

وساعدتها على النهوض ، واجلستها فى فراشها .. بينما تقدم سلمان من فراش الطفلة وقال مستعطفا :

توكلي شكولاته ..

وهزت الطفلة رأسها بالنفي .

وحاول الابتسام .. وقال :

– طيب ، قولي شو بدك وخلاص بجيبلك اياه ..

وبكت الطفلة وهي تقول :

– بدي با ...

ولم تكمل الكلمة .. بل نهض سلمان دون غضب او انفعال .. ولكنه سرعان ما احتار فى امره .. ماذا يفعل .. ثم قال :

– طيب .. يلا نروح لعند باسم .

وبان السرور والارتياح على وجه الطفلة ، وبمساعدة والدتها نهضت حليمة من الفراش ، وبرقت عيناها .. وذبت فى جسمها النحيل الحركة .

هل حقا سيذهب اليهم !! لا هذا لا يمكن .. سيأخذ الطفلة الى الطبيب وليس لبيت الجيران .

وعندما وصلا منتصف البعد بين البيتين شاهدا ابا باسم وباسم قادمين صوبهما .. وقف سلمان دون حراك .. وشعر بيد ابنته تنفلت من يده .. وتركض نحو باسم الذي ترك يد ابيه هو الآخر .. ووقفت الى جانبه وابتسمت ... ثم نظرت الى الوراء الى ابيها .

وهنا خطا سلمان بضع خطوات ومد يده الى جارهم مصافحا ..

مـرور مئة سنـة على ميـلاد فيلسـوف الفريكـة

يحتفل فى بيروت فى هذه الايام لمرور سبعين عاما على صدور اول كتاب لفيلسوف الفريكة امين الريحاني ، وهو «نبذة فى الثورة الفرنسية» .

ويدخل هذا الاحتفال فى نطاق الاحتفالات بالذكرى المئوية لمولد المفكر التقدمي اللبناني التي تعد لها اللجنة المنظمة لهذه الذكرى .

وقررت هذه اللجنة تشكيل لجنة دولية للذكرى المئوية من ادباء لبنان والدول العربية والاوروبية والاميركية .. ودعوة الجامعة العربية لتعميم فكرة الاهتمام بفيلسوف الفريكة.. ودعوة منظمة اليونيسكو فى باريس للاهتمام بأمين الريحاني لكونه رائدا من رواد التبادل الثقافي والحضاري بين الشرق والغرب .

هذا ودعت اللجنة الجامعة اللبنانية فى العالم لوضع برنامج لتعريف الاجيال الطالعة بأمين الريحاني .

متحـف جـديد لماياكوفسكي

ينتقل متحف فلاديمير مايا كوفسكي الى بناية جديدة . وعنوانه الجديد ممر سيروف ٣/٦ لقد سجل فى جواز والدة الشاعر التي ضطرت بعد وفاة زوجها السفر الى موسكو مع اولادها ١٤ عنوانا . اما ذلك العنوان فكان عنوان المقر الرئيسي لابنها فلاديمير الذي كان يقيم فى ذلك المبنى من عام ١٩١٩ الى وفاته . وفى تلك الشقة كان مايا كوفسكي يلتقي بالشعراء والرسامين . ويضع كثيرا من رسومه الدعائية وينظم عشرات الاشعار والقصائد التي يعرفها الان العالم كله . ويزيد العرض فى المتحف الجديد سبع مرات عما كان فى مقره السابق بزقاق هندريكوفسكي . فلاول مرة سوف تعرض هناك الوثائق والمواد الفريدة التي ظلت فى مستودعه مدة طويلة ويبذل العاملون فى المتحف والمرممون جهودا كبير لاعادة « الغرفة – الزورق » حيث قضى الشاعر ٣ آلاف يوم . وتتجه النية الى اعادة تصميم الغرفة ولون حيطانها .. وتركيب الواح الارضية والاثاث كما كان كل ذلك فى ايام مايا كوفسكي . وهناك معروضات عديدة جديدة نقلتها الى المتحف لودميلا اخت الشاعر . وبلغت الان مكتبة عائلة مايا كوفسكي شكلها الاكمل .

اما موضوع العرض فى القاعة المركزية فى المتحف فهو « شخصية لينين فى انتاج الشاعر » وتعرض هناك سودة قصيدة « لينين » والطبعة الاولى لها والجرائد التي نشرت فيها مقتطفات من هذه القصيدة الخالدة . ان كل ذلك يعطي فكرة عن اهمية هذه القصيدة الرائعة . ولاول مرة يستطيع زائر المتحف الاطلاع على نشاط مايا كوفسكي كصحفي . ويري مؤلفاته المكرسة للاطفال . وسيعرض فى المتحف ذلك المعرض الذي نظمه مايا كوفسكي نفسه لمؤلفاته بعنوان « ٢٠ عاما من العمل » .

وسيشاهد الزوار على شاشة بيضاء كبيرة (٧٠ مترا مربعا) المسرحية المصورة المستوحاة من قصيدة (بأعلى صوت) وهي عبارة عن انسجام بين مختلف انواع الفن كالسينما والموسيقى الملونة وصوت الراوي .

العلمـاء الاميركيون يمتدحون العلمـاء السوفييت لتقدمهم فى ابحـاث السرطـان

يقول العلماء الاميركيون ان ما توصل اليه العلماء السوفييت فى حقل ابحاث سرطان الدم ، والذي نشر عنه فى اواخر الاسبوع الماضي يبعث الامل من جديد لاكتشاف تركيب لقاح جديد واساليب حديثة لمعالجة المرض .

والمعروف ان العلماء ، ولا سيما العلماء الاميركيون ، احرزوا حتى الان تقدما محسوسا فى الحد من تطور جميع انواع السرطان .

واعلن العلماء السوفييت انهم نجحوا فى خلق السرطان فى القرود ، بعد ان لقحوهم بدم انسان مصاب بسرطان الدم . والظن السائد فى الولايات المتحدة ان العلماء السوفييت استطاعوا عزل الجرثومة التي تسبب السرطان ، وهناك اعتقاد ان سرطان الدم ينشأ عن جرثومة بدائية تتحول الى فعالة بعد اتصالها بمادة فى الدم اقل من الجرثومة فى دم الانسان .

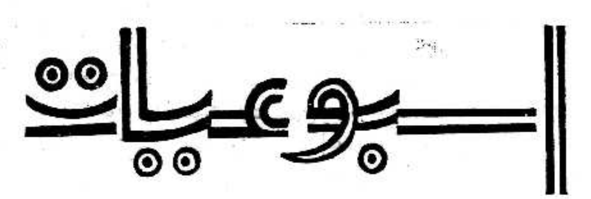
١٠٠٠٠ خطـاب لليف تولستـوي

تمتلىء «الحجرة الفولاذية» فى متحف تولستوي الادبي الحكومي بتراث الكاتب العظيم الذي كتبه بخط يده والذي يجري جمعه من جميع انحاء المدن المختلفة . وقد تم حتى الان جمع اكثر من ١٠،٠٠٠ خطاب . وكان العام الحالي من اخصب الفترات التي ورد فيها تراث ليف تولستوي . فقد وصل الى المتحف خلال ستة شهور فقط ١٧ خطابا كان من بينها خطاب كتبه تولستوي منذ اكثر من ١٠٠ عام – فى ١٢ ابريل من عام ١٨٧٢ . وجاء هذا الخطاب ردا على ايرلنغين المعلم باحدى مدارس اطفال الفلاحين وكان تولستوي يساهم فى وقت ما فى تأسيسها .

وكان المعلم قد توجه بطلب الى تولستوي يرجو فيه السماح باعادة طبع كتاب « المرج الصافي » الذي اصدره تولستوي فى تلك الآونة فرد تولستوي عليه قائلا : « فكرتك هذه رائعة انني موافق تماما على اصدار « المرج الصافي » انتم على حق فقد مضى عهد طويل لم يصل فيه الى ايدي الصبي الفلاح اي كتاب » ...

وبعد مرور ٦٣ عاما تسلمت « الحجرة الفولاذية » خطابا يتكون من خمس صفحات كان قد كتبه تولستوي الى القارئة فيكيلوفا فى ١٥ مارس من عام ١٩٠٩ وسلمه ابنها الى المتحف . وفى فبراير من هذا العام تسلم ارشيف المتحف ٨ خطابات للكاتب العظيم كان قد كتبها فى اعوام ١٨٩٧ – ١٩٠٥ .

(عن «انباء موسكو»)



هذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية !

حين كانت المعارك الدامية على اشدها فى لبنان الجنوبي لم تجد اذاعة عمان خيرا من اغنية ــ « على مهلك عا الدقة ونص ، يتغير الشينك » ــ لتشنف آذان مستمعيها ! نحن لا نلوم أحدا ، من القلقين على مستقبل العلاقات الاسرائيلية ــ العربية من عرب ومن يهود ، اذا لم ير سوى السواد الحالك فى هذه الايام الوسخة . وقلوبنا تتفطر على اسى الامهات ، الفلسطينيات واللبنانيات والاسرائيليات ، اللواتي ثكلن اولادهن ، وقاعدات الآن يتساءلن : لماذا ، والى متى ؟ ولسنا نعرف مأساة اطول من مأساة شعبي هذه البلاد ، العرب واليهود ، حتى ولا المأساة الفيتنامية . فمنذ ان تفتحت عيوننا على الدنيا ، فى العشرينيات قبل اكثر من نصف قرن ، ونحن نعيش من قنبلة الى قنبلة ومن اصطدام الى اصطدام ومن قتيل الى قتيل . ومن ذا الذي لا يريد ان يؤمن لنفسه ولاولاده حياة مطمئنة وكريمة ؟ ولكننا لم نحقق ذلك حتى الآن بل ترانا نغوص ، اكثر فاكثر ، فى هوة تظهر وكأنها بدون قعر . ان النوايا الطيبة لوحدها لا تكفى .. بل على ذوي النوايا الطيبة ان يتحملوا مسؤوليتهم .. فهذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية .

ورب من قائل يقول بمرارة : « حتى الدولة الاستعمارية الكبرى لا تتجرأ على ما يتجرأ عليه حكام اسرائيل من الاستهانة بجميع الاعراف الدولية ! قال : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : لانني لم اجد احدا يردني» .

هذا كلام ، على الرغم من كل المرارة المفهومة التي ينم عنها، هو كلام لا يعبر عن الحقيقة ، كلام اليائسين ، ويمنع ذوي النوايا الطيبة من تحمل مسؤوليتهم .

فحكام بلادنا ما تجراوا ، لا أمس ولا فى اي يوم سابق ، على ما فعلوه الا بعد ان استغلوا، استغلالا ذكيا جدا، اخطاء ، مقصودة او عفوية ، ارتكبها اصحاب الحق ، منذ حديث المقذوفين فى البحر عن « قذف اليهود فى البحر » حتى مأساة ميونخ . يجب الا نسمح لاية مرارة ، مهما تكن مشروعة ، ان تعمينا عن رؤية حقيقة الحقائق فى عصرنا وهى ان نضال اي شعب من اجل حقوقه العادلة لا يمكن ان ينجح الا اذا كسب تأييد الرأي العام الشعبي العالمي . وهذه الحقيقة صحيحة بالنسبة الى شعب صغير بطل هو شعب الفيتنام ، كما كانت صحيحة بالنسبة الى شعب جبار بطل ، فى الحرب العالمية الثانية ، هو الشعب السوفييتي .

ويسألون : ماذا تريدون من شعب يباد يوميا وقد سدت فى وجهه كل المنافذ ، وحتى العديد من الدول العربية يتنكر له، فاستيأس ؟

فنجيب : كل شيء الا ان ينتحر ! والحقيقة ان الشعوب لا تيأس ولا تنتحر . انما الذين ييأسون هم أفراد قلائل من بينها لا يأخذون بالحساب قوانين نضال الشعوب ويتوهمون ان المعركة قصيرة ، فاذا طالت قالوا : لقد سدت فى وجهنا كل المنافذ !

لينظروا الى ما تفعله الامبريالية الاميركية فى شرقي آسيا ، فى الفيتنام ، على الرغم من هزائمها وعزلتها فستقتل حتى لا تتراجع .. والشرق الاوسط اعز على هذه الامبريالية من شرقي آسيا . ودلائل كثيرة تدل على انه فى شرقنا ، هنا ، تجري المعركة الاخيرة بين الامبريالية وحركة التحرر القومي فى آسيا وافريقيا . فكيف ينتظر انسان ان تنتهي بسرعة وبدون نكسات وبدون آلام قد لا يتصورها عقل بشر ؟ كيف يتصورون ان تنجح قضية الحرب والسلام العادل والمقيم فى هذه المنطقة بدون تجنيد التأييد من كل من هو تقدمي ودمقراطي فى العالم اجمع ؟

قلنا : هذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية : ولسوف يستمر الامبرياليون والرجعيون يحفرون ، بالقبور التي يحفرونها للشعوب ، قبورهم . وشعب فلسطين سوف يتعلم من نكباته ان يصد الفوضويين والمتيئسين وان يضع فى القيادة من هم اهل لقيادة الشعب فى هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة . والشعوب العربية، التي لم تكفها نكبة ١٩٤٨ ثم نكبة ١٩٦٧ حتى تتخلص من حكامها الدناصير ، ستدفعها دماؤها نفسها الى ولوج الربع الاخير من القرن العشرين من بابه العريض . وسيجد اليمين الجديد ، فى مصر وغيرها ، باب الردة مسدودا بأجداث ضحايا النابالم . والامهات الثكالى فى اسرائيل سيصرخن فى وجوه حكام اسرائيل : اين الامن الموعود ؟

لقد أردنا ، نحن الشيوعيين طريقا آخر نحو فجر سلام الشعوب : فجر الحرية . وفى المستقبل ايضا ان نبخل بأية تضحية من اجل انتصار هذا الطريق . فاذا لم يشأ اعداء الشعوب الا ان يسيروا على طريقهم فلسوف يوصل هذا الطريق ايضا . وذلك لان هذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية.

ونحن ، الشيوعيين فى اسرائيل ، اثبتنا ، خلال اقسى تجربة ، اننا الاهل لقيادة الشعب فى هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة ، فكسبنا ثقة الشعب الذي اصبح يدرك ، بأقسى تجربة ، انه لا يمكنه الاستغناء عنا .

لقد تحملنا المسؤولية ، بشرف ، ولسوف نتحملها بشرف فى المستقبل ايضا .

ونتمنى لبقية الشعوب العربية ان تحذو حذو هذا الشعب . ولسوف تحذو حذوه !

(جهينة)

محاسبة النفس ــ بقية

الانتخابات فى الولايات المتحدة والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يقدمه حكام واشنطن ــ بهدف زرع الشعارات القومية الحربية الاكثر تطرفا .

ولكن ، كما ذكرنا ، تسمع بعكس الصرخات الشوفينية العسكرية هذه ايضا أصوات التعقل والخلق والضمير .

وتجدر هنا الاشارة الى مقال المؤرخ ، البروفسور يعقوب طلمون فى « هآرتس » (٨ــ٩ــ٧٢) .. فمع كل التناقضات وعدم المثابرة فى تحليله فانه فى الظروف السائدة فى بلادنا ، ظاهرة ايجابية جريئة وتشكل صرخة واشارة تحذير ضد الخلط العسكري الذي يقوم به صقور مثل عيزر فايتسمان وأشباهه ، ممن لم يتعلموا شيئا من الكوارث التي جلبها امثال اولئك « الابطال » على شعوبهم . لا شك انه سيقال الكثير بعد عن مقال الاستاذ ي. طلمون الهام .

وتجدر هنا الاشارة بايجاب ايضا الى المقالة الانسانية والمثيرة ، التي كتبها عضو كيبوتس برعم ، الكاتبة عليزه عمير فى « عل همشمار » (٩ــ٩ــ٧٢) ، فالكاتبة تثور على قساوة قلب الحكومة فيما يتعلق بمشردي اقرث وكفر برعم . والامر المهم هو ان عليزه عمير ترفض موقف الحكومة ليس فقط لانه قومي معاد للعرب وغير انساني ، بل لانه يحمل فى طياته اخطارا على شعب اسرائيل ذاته :

« ومسموح ، مسموح جدا اظهار الشك ازاء من يسمح لنفسه عدم تعلم اي شيء ، ويعود بفظاظة لا تصدق على الاخطاء تلك التي يمكن اصلاحها ، وذلك بعد مرور جيل . وكلما تزداد هذه الاخطاء فانها تتحول الى كارثة ليس فقط على ضحايا ، بل على من ينفذها بقساوة قلب » .

نحن لا يمكننا الا الموافقة على كلمات التحذير هذه . وان كان الامر ليس فقط كفر برعم واقرث وفقط اخطاء . ان المسألة اعمق واوسع . ولكن فى هذا الجفاف الروحي والخلقي الذي يسود البلاد ــ ينبغي تحية كل ظاهرة ضمير كهذه .

لقد أخذت السياسة الحاكمة فى اثارة كل ما هو طيب فى شعب اسرائيل ضدها او على الاقل ضد جوانب متعددة منها . وليس صدفة تخوف الاوساط الحاكمة من تحولات مقبلة فى الجمهور الاسرائيلي ورغبة هذه الاوساط فى استباق هذه التحولات بضربة اجراء تغيير طريقة الانتخابات .

والمصاعب فى العالم العربي ــ موقتة ايضا . وفى المدى البعيد سيقرر الواقع ان اسرائيل دولة صغيرة فى العالم العربي ، لها مستقبل فقط اذا انتهجت سياسة سلام ووجدت لغة مشتركة مع الشعوب العربية .

ويشهد التطور فى العالم ونسبة القوى بين الاشتراكية والتحرر القومي والسلام من جهة وقوى الامبريالية والاستعمار والحرب تغيرا ليس فى صالح الاخيرين .

لقد كانت السياسة الاسرائيلية الرسمية وستظل ليس فقط معادية للعرب وموالية للامبريالية ، ليس فقط عدوانية وتوسعية ، ومعادية للعمال ولا قومية ، بل ــ وليس اقل من ذلك ــ سياسة غير واقعية وبعيدة عن واقع عصرنا المتغير فى عالمنا وفى شرقنا الاوسط وفى اسرائيل ذاتها .

ومقابل الاوساط الحاكمة التي «تبشر» بحرب جديدة فى السنة الجديدة وتعد لها ، يجب ان تقوم جبهة سلام فى اسرائيل موحدة مناضلة ضد هذه الاوساط . وعلى هذه الجبهة ان تكون وطنية للانقاذ من كارثة قومية ، يدفعنا اليها حكام اسرائيل البعيدون عن واقع مرحلتنا وعن خبرة الشعوب التاريخية وخبرة شعبنا ، على الرغم من كل ذلك هناك امكانية تسوية سياسية لمنع الحرب . وقوى جبارة فى العالم تعمل فى هذا الاتجاه .

ان مهمتنا ، مهمة كل الشيوعيين وكل قوى السلام فى اسرائيل هي زيادة جهودنا لتوحيد قوانا متخطين الخلافات الايديولوجية والمصالح الحزبية الضيقة العابرة .

من وجه المحاسبة القومية السافرة لاولئك الذين يدفعون سفينة اسرائيل الى الهاوية ، وفى وجه العسكريين الحاكمين الذين ليس من شأنهم اجراء محاسبة مع انفسهم ، لان لا خلق لهم ولا نفس ، ولا يمكنهم القيام بمحاسبة واقعية للتطور التاريخي المعاصر ، لانهم مفصولون عنه ــ نقوم نحن الشيوعيين وانصار السلام الآخرين فى اسرائيل بالمحاسبة الصحيحة الواقعية ونعبر عن المصلحة الوطنية الحقة لشعب اسرائيل ، ونمثل الخلق والضمير الانساني . وكلاهما فى مكانة واحدة .

وضع التعليم فى ــ بقية

لقد ادرك المعلمون ان مطالبهم لا يمكن الالتفات اليها ما داموا متفرقين ، لذلك اخذوا يطالبون بتشكيل نقابة تدافع عن حقوقهم . وقد اعلن المحتلون انه لا مانع لديهم من قيام نقابة شريطة ضمان عدم تدخلها فى الشئون السياسية ولكن لم تبدر منهم اية بادرة تدل على حسن نيتهم فى افساح المجال المعلمين لتأسيس نقابة تدافع عن مصالحهم وتجمع كلمتهم .

احوال الطلاب

يتعرض الطلاب لحقد وكراهية المحتلين ويتجلى ذلك فى حملات الاعتقال الارهابية التي يشنها المحتلون وبالاحكام الجائرة التي صدرت عن محاكمهم ضد آلاف الطلاب وبالاستدعاءات الى مكاتب المخابرات والتهديد بالفصل والسجن والطلب منهم التعامل مع مخابرات اسرائيل ولكن كل ذلك لم يفت فى عضدهم وهم ماضون فى درب الكفاح الى ان تتحقق اماني شعبهم فى تصفية آثار العدوان .

ان للطلاب مشاكل معقدة وتتعقد كل عام بسبب سياسة سلطات الاحتلال التي تضمر العداء للطلاب وتطبق حيالهم سياسة التجهيل . ومن ابرز مشاكلهم سد الابواب امامهم لمواصلة دراساتهم العليا نتيجة سياسة التعجيز فى فحوص التوجيهية وخفض نسبة النجاح وخفض المعدلات وعدم تكافؤ اسئلتهم مع اسئلة طلاب الضفة الشرقية مما يخلق فرصا اقل ملائمة امامهم للنجاح والحصول على معدلات عالية .

وبسبب الصعوبات المادية التي يعاني منها اهالي الطلاب يضطرون الى العمل فى اسرائيل ليلا بعد الدوام المدرسي وايام الجمع والاعياد ويعودون الى صفوفهم مشتتي الاذهان مرهقين ويغلب عليهم النعاس ويحرمهم ذلك من امكانية تحضير دروسهم وبالتالي يؤثر على نتائجهم المدرسية .

بعد تسميم الحقول فى عقربة ... اقامة مستوطنة جديدة على اراضيها !

تل ابيب ــ نشرت الصحف فى نهاية الشهر الماضي ، ان مستوطنة جديدة ، هي الرابعة والخمسين ، واسمها « ناحال جيتيت » ، بوشر العمل باقامتها فى غور الاردن. وتقع المستوطنة الجديدة فى المنطقة بين وادي « مشوه » ومستوطنة « معاليه افرايم » ــ اي عند منحدرات جبال السامرة الخصبة المطلة على غور الاردن . وذكرت الصحف ان منطقة « ناحال غيشيث » ليست جافة مثل صحراء يهودا ومزدحمة بالسكان ..

والغريب فى امر هذه الصحافة انها حاولت عمدا اخفاء اسم المنطقة العربية ، التي تقوم عليها المستوطنة الجديدة . فناحال جيتيت هو اسم المنطقة الوارد ذكره فى التوراة ، واسمها الحقيقي اليوم منطقة عقربة ، القرية العربية التي صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قسما كبيرا من اراضيها بحجة الامن ، وسيجتها ومنعت الاهلين ، اصحابها الشرعيين ، من الدخول اليها واستغلالها .

وحين قام الفلاحون العرب من عقربة بزراعة جزء من اراضيهم قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بتسميم الحقول وابادتها وبحرق الارض وتحذير الاهلين من دخولها .

وهكذا نرى ، فى البدء سيجت الارض لاغراض الامن ، وبعدها صودرت ، وحين تجرأ الاهلون على زراعة جزء من اراضيهم القريبة من المنطقة المصادرة ، قام الجيش بتسميم الغلال ، واخيرا جاءت الخطوة المبرمجة من قبل ، الاستيطان الكولونيالي للارض العربية المحتلة . ان هذه الاعمال تفضح منفذيها وتكشف عن حقيقتهم ، والاخطر من هذا انها تبعد فرص السلام وتضع العراقيل امام تحقيقه .

من صور محاكم الاحتلال

● استجواب مواطن جريح من غزة وقد مزقت جسمه شظايا قنبلة ! !
● المحامية لانغر تطلب عدم قبول الافادات التي أخذت فى مركز الشرطة

لمراسلنا فى اللد ــ عقدت المحكمة العسكرية فى اللد جلسة اخرى فى ٧ــ٩ــ٧٢ ، للنظر فى قضية ٤ مواطنين من غزة المحتلة ، وهم عبدالرحمن نايف صليبي ، زكريا اسماعيل ، سليم تتري ، اسماعيل خليل ابو سلمه ، ومحمد يوسف حسين دحمان.

وقد اعترضت المحامية فليتسيا لانغر ، فى تلخيصها لمحكمة الميدان ، على اسلوب التحقيق مع موكليها الاربعة وطلبت عدم قبول الافادات ، التي أخذت منهم فى مركز الشرطة. وابرزت التناقضات الواضحة فى شهادات رجال الشرطة والمخابرات حول هذه الافادات . واشارت بشكل خاص الى افادة المواطن محمد دحمان ، التي اخذت منه وكان لا يزال فى وضع صعب جدا نتيجة لجراحه ولتمزيق جسمه بشظايا القنبلة ....

وابرزت المحامية لانغر وثائق قضائية اسرائيلية تؤكد عدم الاعتراف بافادات اشخاص مرضى وتعترف بانعدام الحرية الفردية لدى اخذ هذه الافادات . الا ان القضاة العسكريين برئاسة الضابط ، الفرين ، رفضوا طلب المحامية واعتبروا الافادات شرعية وذكروا انهم سيعللون ذلك فى مجرى المحكمة .

واجب كل فلسطيني الدفاع عن وطنه

وقد استجوب القاضي العسكري المتهمين . وكان اولّ المستجوبين عبد الرحمن صليبي ، الذي رفض اثناء ادلائه بشهادته مواصلة الكلام خاصة بعد ان أقر القضاة العسكريون الافادات ، التي اخذت منهم فى الشرطة .

اما محمد دحمان فقد قال ردا على سؤال موكلته انه من فلسطين المحتلة من بلد اسمه المجدل (الان اشكلون) .. وحين سأله القاضي العسكري عن رايه فى منظمة تحرير فلسطين ، قال دحمان : ان على كل فلسطيني مقيم فى المناطق المحتلة ان ينضم الى هذه المنظمة . صحيح ، انني لم انضم لهذه المنظمة لاسباب شخصية ، ولكن واجب كل فلسطيني ان يدافع عن وطنه.

هذا هو رايك ، اذن ؟ سأل القاضي العسكري بصوت ينم عن رضى ، وكأنه امسك بالجريمة .,. نعم ، اجاب دحمان ، ابن الثامنة عشرة ، وهذا طبيعي ، الا تفكر انت هكذا ؟ وكما ان من واجبك الدفاع عن وطنك فان من واجبي الدفاع عن وطني، واردف قائلا : كل شاب فلسطيني يحب وطنه ويخلص له .

وقد تقرر تأجيل الجلسة الى يوم ٢٥ــ٩ــ١٩٧٢ .

كلمة الكتلة الشيوعية ــ بقية

الحيوية وعلى منظمتهم النقابية . اننا ندعو العاملين الى اليقظة والى رص الصفوف دفاعا عن حقوقهم.

ويبرهن كل هذا التطور على صحة موقف كتلتنا التي تطالب بدفع علاوة اجور عامة بنسبة ٢٠ بالمئة ، ودفعها كاملة وحسابها كل ٣ اشهر، وبتأمين اجور حد ادنى بقيمة ٦٥٠ ليرة شهريا ، وبمساواة العاملات فى الاجور ، وبتحسين شروط العمل الاجتماعية ، وبتخفيض ضريبة الدخل المفروضة على اجور العمال بنسبة ٢٥٪ على الاقل ، وبأن يدفع اصحاب العمل كامل ضريبة التأمين ، وبمساواة شروط العمال اليوميين بشروط العمال الشهريين .

والخلاصة ، اننا نرى ضرورة تغيير السياسة الرسمية وهذا ما تتطلبه مصلحة الشعب ومصلحة الاقتصاد . اية خطة « اقتصاد حرب » او ما يماثلها لن تحل اية قضية من قضايا العاملين او الاقتصاد. وليست القضية هي المساواة فى حمل اعباء الحرب التي ليست فى صالح العاملين ولا فى صالح اسرائيل . والحل الوحيد هو الخروج الكامل من هذه الحرب اللعينة .. فالرأسماليون الاجانب هم الذين يستغلون هذه الحرب من اجل جني الارباح الهائلة على حساب ضائقة العاملين . اننا ندعو الى السلام ، والى وضع برنامج اقتصاد سلام ، لان فى هذا ضمانة لازدهار الاقتصاد ورفاهية الشعب فى اسرائيل.

نادي الروتاري فى الناصرة يؤيد اهالي قريتي كفر برعم واقرث

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن نادي الروتاري فى الناصرة انه يؤيد اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ، وقال انه يعتبر قضيتهم قضية انسانية عادلة تستحق العطف والمساعدة وهو يناشد المسؤولين فى الحكومة اعادة النظر فى هذه القضية والموافقة على رجوع اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

المسئولون فى الهستدروت يردون على استجواب حول الوضع فى مصنع القدماني

ــ لمراسلنا فى الجليل ــ

كان عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى قد تقدم باستجواب الى المسؤولين فى اللجنة حول اوضاع العمل والعمال فى مصنع القدماني فى يركا . وقد رد المسؤولون على الاستجواب بما يلي :

● تم الاتفاق بين سكرتير عمال الحديد فى عكا وسكرتير لجنة العمال فى يركا وادارة مصنع القدماني بأن يقبض العمال اجورهم وينالوا حقوقهم الاجتماعية طبقا للاتفاقية الجماعية العامة التي وقعتها الهستدروت مع قسم المنشآت الحديدية التابع لاتحاد اصحاب الصناعة فى اسرائيل .

● بسبب ان قسما كبيرا من العمال يعملون فى اقامة المشروع بينما يعمل القسم الاخر خارج المحل فى اقامة الابنية فلم تقم حتى الان لجنة عمال فى المحل .

● بسبب غياب مدير فرع التوفيرات فى عكا (الموجود فى اجازة) فلم تجب حتى الان رسوم التوفير المتأخرة لان مثل هذه الجباية ليست من اختصاص ادارة العمل .

● ان المسؤول فى الدائرة العربية الذي يشرف على ما يجري فى مكان العمل المذكور هو فى اجازة ولا توجد فى ايدينا تفاصيل اخرى ! وحال رجوعه سنحصل على تفاصيل دقيقة اكثر ، سنزودك بها .

الرد على استجواب جمال موسى بخصوص فصل عمال ميناء حيفا الدروز

تل ابيب ــ فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٤ــ٩ــ٧٢ رد احد المسؤولين على الاستجواب الذي قدمه جمال موسى (عن الكتلة الشيوعية) بشأن فصل العمال العرب الدروز من العمل فى ميناء حيفا فى تموز الماضي . وكان الجواب ١ــ ان هؤلاء العمال فصلوا من العمل لانهم يعملون فقط بشكل موسمي وليسوا دائميين ، وان عدد العمال الدائميين يقدر بحوالي ١٨٠ ــ ٢٠٠ عامل .

٢ ــ اما بخصوص عدم دفع التعويض عن مدة العمل فقد قال المسؤول ان هذا التعويض يجمد فى صندوق التامين الجماعي لصالح العمال .

٣ ــ اما بخصوص اعطاء مدة ١٤ يوم عمل قبل الفصل فان حضرة المسؤول لم يجب على هذا السؤال . والح عليه الرفيق جمال بسؤال شفهي ولكن المسؤول تظاهر بعدم السماع ؟!

تهنئة

تهانينا الحارة الى المحاميين محمد مصاروة من كفر قرع ورفيق جبارين من ام الفحم بمناسبة اشتراكهما فى فتح مكتب لهما فى الخضيرة شارع هربرت صموئيل ٦١ . نتمنى لهما النجاح والتوفيق فى خدمة المواطنين

فرع الحزب فى ام الفحم

تهنئة

الى المحامي انيس شقور

نهنئكم بمناسبة افتتاح مكتبكم فى حيفا الواقع فى جادة الامم بجانب البنك العربي . ونتمنى لكم التقدم والنجاح فى اعمالكم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ــ فرع حيفا

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد **نضال**

الحزب والشبيبة ــ الرينة

* زاهي ابو نوارة بمناسبة **الزواج**

الحزب ــ الناصرة

* ابراهيم مشيعل وزوجته بالمولود الجديد **أسامة**

الحزب والشبيبة ــ حيفا

* صالح عوده عويضة **بالزواج**
* محمد رفيق الياسين **بالزواج**
* يوسف ابو ازيار **بالزواج**
* ياسر احمد اسعيد **بالزواج**
* عصام علي عويضة **بالزواج**

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

تهنئة

الى صديقنا سمير شحادة وعروسه اجمل التهاني بمناسبة **زواجكما**

الحزب والشبيبة ــ حيفا

تعزية

احر التعازي الى

● آل شومر بوفاة عميدهم المرحوم

حنا شومر

الحزب ــ الناصرة

ماير فلنر في الكنيست في بحث اقتراح تاليف لجنة تحقيق برلمانية في حادث ميونخ :

ليس بالنابالم و بالفانتوم يحسم نزاع الشرق الاوسط

بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة!

القـــدس ـ لمراسلنــا البرلماني ـ امتنعت الكتلــة الشيوعية في الكنيست عن التصويت علـى اقتـــراح المعارضة اليمينية بتاليـف لجنة تحقيق برلمانيـــة في حادث القتل في ميونخ ، الذي اسقطته الاكثرية الحكومية .

وانحى ممثل الجاحال باللائمة على الحكومة وعلى تقصير اجهـــزة الامن الاسرائيلية .

وقال تمير (المركز الحر) : لعل الوزراء منشغلون الان في التطاحن على الوراثة ورئاسة الحكومة».

وأيد أفنيري (هعولام هزه) قيام لجنة تحقيق برلمانية .. وطالب بنقل المسؤولية على أجهزة الامن الى وزير تعينه رئيسة الحكومة . وقـال ان مبادرة للسلام نحو الشعب العربي الفلسطيني تنهي مصادر الارهاب .

وقال النائب شالوم كوهين : ان الثقة باجهزة الامن قد ضعفت بعـد حادث ميونخ .

رد رئيسة الحكومة

وردت رئيسة الحكومة بعنف على أصحاب الاقتراحات ، وقالت لـم يكن لاحد منكم « اي علاج مجـرب لحل قضية الامــن » . وقالت في ردها على نائب آخر : « اذا كـان العرب يعانون ، فليعانوا ولكن ليس على حساب اليهود » .

ج. مئير تهـدد

وهددت ج. مئير حكومة لبنـان بقولها : اما ان تهتم حكومة لبنـان بأن لا تجري من أراضيها اعمـال تخريبية ، واما ان تؤدي حكومـة اسرائيل الواجب المطلوب منهــا للحفاظ على حياة مواطنيها .

كلمة النـائب ماير فلنر

وتكلم النائب ماير فلنر مبينـا الاسبـاب التي حدت بالكتلـة الشيوعية الى الامتناع عن التصويت على اقتراح الجاحال :

قبل اسبوع استنكرنا من عـلى منبر الكنيست جريمة ميونخ وقلنا ان اي نضال لاجل أهداف عادلة لا يبرر أساليب النضال الاجرامي ضد المدنيين والارهاب الفردي ، وبضمن ذلك ارسال الطاريف المتفجـرة . واستنكرنا في الوقت نفسه قصـف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ودللنا على طريق المخرج من حلقة سفك الدماء المفرغة .

اما امتناعنا اليوم عن التصويت على اقتراح الجاحال ان تقام لجنة تحقيق برلمانية ، فلا يعني اننا نثق « بالتحقيق » الذي ستقوم بـــه اللجنة التي عينتها الحكومة . ليس لدينا ادنى ثقة بهذه الحكومة ، ولا اللجنة التي عينتها . ولكننا نرفض سياسة جاحال جميعها ، التي هي اكثر تطرفا من سياسة الحكومة .

واذا كانت القضية هل يجـري التحقيق ، فما الذي سيحقق فيه ؟ هل يجب ان يجري التحقيـــق في « تقصير » الحكومة ، كما اقترحت الجاحـــال ؟ أوليس من الضـروري التحقيق قبل كل شيء في توجــــه الحكومة .

ان أسس السياسة الحكومية ، والتي اذا لم تتغيـــر ، لا يمكن ان ترى نهاية لسفك الدماء المستمر ، وحرب حزيران التي شنتها الحكومة لتحقق ، على حد زعمها ، الامـــن لاسرائيل ، كل ذلك ادى الى وضـع يصبح فيه امن اسرائيل وسكانهـــا اسوأ من ذي قبل . ما الذي يحتاج اليه الشعب الاسرائيلي ؟ أامبراطورية مع مناطق عربية محتلة وحياة مـن سفك الدماء غير المتوقف ، ومـن تهديد مستقبل حياتنا ، او يحتاج الى دولة اسرائيل تعيش في سلام وأمن في حدود الرابع من حزيـران ١٩٦٧ ؟ الاثنان معا لا يمكنان . اننا نشجب الامبراطورية ونطالب بالسلام دون ضم .

يجب ان يجري التحقيق في نتائـج سياسة القوة الحكومية المرة . ان القوة الحكومية والتي تتبدى مـرة أخرى في غزو لبنان في يومي ١٦-١٧ ايلول ، هي عمل عدواني يصب النار على الموقد ، ويتهدد بانفجار عام . لقد سبب الغزو ازهاق الكثير مـن الارواح والهدم بين المدنيين في القرى الكثيرة في لبنان . وبين القتـــلى الكثير من الاولاد والنساء والعجـزة والرضع ..

ولقد فشلت الغزوة في أهدافها ، ووقف الجيش اللبناني الى جـانب الفلسطينيين . واننا نستنكر العمل العدواني .

ليس بالقاء النابالم ولا بطائرات الفانتوم يفصل في النزاع في الشرق الاوسط ، بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

أمـر اقامة جبرية في البيـت من غـروب الشمس حتى طلوعهـا على عضــو مجلس البقيعـة المحلي : الرفيـق نايف سليـم

لمراسلنــا في الجليــل ـ تستمر سلطـــات البوليس ـ القســم السياسي ـ في اعتداءاتها على ابسط الحقوق الانسانية للمواطن ، حــق التجول الحر في وطنه .

وفي هذا الاسبوع فرضت السلطات الاقامة الجبرية على الرفيق نايف صالح سليم ، عضـو المجلس المحلي في قرية البقيعة ، وتحظر عليه الخروج من القرية بدون تصريح من مفتش الشرطة في المنطقة ، أو مغادرة بيته من غياب الشمس حتى طلوعها، ومدته ٦ اشهر ابتداء من العاشر من أيلول الجاري .

ويذكر ان هذه السلطات فرضت في الماضي أوامر اقامة اجبارية على الرفيق نايف سليم ، يحظر عليه ، بموجبها ، مغادرة منطقـــة (٩) وانتهت مدة الاقامة الجبرية هذه في ١٥-٩-١٩٧٢ . وبهذه المناسبة تجدر الاشارة الى حقيقة ان الرفيق نايف سليم خدم في الجندية ٣ سنـوات وعمل في حرس الحـــدود لمدة ٥ اعوام . وهو معروف بين الطائفـــة الدرزية والجماهير العربية عامـة في المنطقة بدفاعه النشيط عن مصالح هذه الطائفة وبمقاومته سياســـة فصلها عن بقية اخوانها العرب .

وقد اكد جميع معارف نايـــف سليم ان هذا الامر جاء ، قبل كـل شيء ، للانتقام السيـاسي منه ، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات، وتخوفا من التحولات الهامة بـــين الدروز ، خاصة الشبـــاب ، وان الامن ليس الا فزاعة يعرفها الجميع.

وقد باشر الاهلون في البقيعـــة بجمع تواقيع احتجاج على هذا الامر التعسفي وهم يطالبون بكل اصـرار بالغاء هذا الامر ، الذي يشكـــل اعتـــداء على حريات المواطنـين الاساسية

حــادث أليـم

يوم الثلاثاء ١٩-٩-٧٢ شيعـت جماهير المكر ووفود من القـــرى المجاورة بكل أسى وأسف ابـــن العشرين المأسوف على شبابه المرحوم خضر محمد ملحم الذي كان قـــد توفي يوم السبت ١٦-٩-٧٢ اثـر احتسائه السم ، كما اعلن عن ذلـك اثناء دفنه .

ففرع الحزب الشيوعي وفـرع الشبيبة في قرية المكر يتقدمان باحر التعازي الى اهل الفقيد والى عموم آل ملحم وانسبائهم على هـــذه الفاجعة الاليمة راجين للفقيـــد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعــلان وراثــة

المحكمــة الكنائسية
الارثوذكسية في الناصرة

قدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية يافة الناصـرة تفيد ان المرحومة راضيـة ابراهيـم خليــل نقـولا قد توفيت سنـــة ١٩٤٤ عن زوجها سليم مبارك مرجيه وأولادها عبد المسيح وميشيل وسروه وعن احفادها لابنتها هدى المتوفـاة حال حياتها وهما دهش ونبيه ثم ان زوجها سليم المذكور توفي سنـــة ١٩٥٤ عن الورثة المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومـا من تاريخ النشر .

سامي الخـوري عيسى
سكرتـير المحكمة

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق **المحامي انيس شقور** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا ـ شارع اللنبي ٢٣ ، قرب البنك العربي .

صالح علي

تهـــاني

تهانينا الحـــارة للصديق طلال ابراهيم يحيى وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة
في كفر ياسيف وابو سنان

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اكسال

يدعو الى محاضرة حول :

التطورات الاخيرة في منطقــة الشرق الاوسط

وذلك مساء السبت ٢٣-٩-٧٢ الساعة السادسة والنصف في بيت الرفيق محمد سليمان عبد الهـادي

المحاضر :

الرفيق **منعم جرجوره** عضو لجنة المراقبة المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقـة النـاصرة ـ

اللجنــة الطلابيـــة

تدعو الطلاب الثانويين للاستماع الى محاضرة حـول :

اوضـــاع المدارس العربية في اسرائيل

في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة
يوم الاحد ٢٤-٩-٧٢ الساعة ١٠ صباحا
المحاضر : الرفيق **عمر السعدي** سكرتير المنطقة
الدعوة عامة

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـل

فرع حيفـــا

تقيم في ٢٥-٩-٧٢ ، الساعة ٨ مساء ، في نادي الاخوة ـ شارع «شدروت هكرمل» ٣٩ ، أمسية حول موضوع :

مشاكل تربيـة الشباب

يشترك في الامسية مربون

الدعوة عـامة

اجتمـــاع شـعبي احتفـالي

على شرف افتتـــاح نـــادي حزبنـــا

يعقد الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٧٢/٩/٢٣
في قاعة نادينـا في القريـة

خطباء الاجتماع :

- ★ **اميل حبيبي** (عضو المكتب السياسي للحزب) ويلقي الاضواء على الوضع السياسي في شرقنا .
- ★ **سميح القاسم** يلقي بعض قصائده الكفاحية .
- ★ **سخي جريس** يفتتح الاجتماع .
- ★ تحيـة الشبيبة الشيوعية .
- ■ **لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة المغامرات العدوانية الخطيرة ، ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
- ■ **عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
فرع جديدة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع جديدة

اتفاق الامر الواقع بـــين اسرائيل والاردن

تل ابيب ـ صرح نائب وزيـــر المواصلات ، جاد يعقوبي ، هــذا الاسبوع ، انه « تجري بين اسرائيل والاردن عملية اتفاق على اساس الامر الواقع . ليس هذا الاتفاق معلنـــا او موقعا ، ولكن اهميته اكبر بكثير من كل اتفاق موقع وغير مـــلائم للواقع » .

واضاف : « وعملية هذا الاتفاق بدأت ، فعلا ، بعد حرب الايــام الستة المباشرة، وذلك بتنفيذ سياسة الجسور المفتوحة وبتطوير التبـادل التجاري وبسفر الزوار المتبــادل وبتشغيل عرب المناطق في اسرائيل».

البيـــان ـ بقيــة ـ

تطور التعاون المشترك في مجال تطوير صناعة النفط الوطنية في العراق ، والتغلب على الصعوبات الناجمة عن مؤامرات شركات البترول الغربيـــة الرأسمالية .

هذا وقد ذكرت وكالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » ان الدولتين وقعتا على بروتوكول للتعـــاون الاقتصادي والفني يقوم الاتحـــاد السوفييتي بموجبه بتقديم المساعدات اللازمة لبعض المشاريع الصناعيـــة العراقية .

وكان الرئيس البكر قد غـــادر موسكو ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بعد انتهاء زيارتـه التي استغرقت خمسة ايام . وقد وصل الى انقره في زيارة رسمية الى تركيـــا تستغرق يومين . بينما تخلف في موســـكو سعدون حمادي وزير النفط والمعادن والدكتور فخري قدوري ، عضـــو مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة العراقي ، وبعض اعضاء الوفد العراقي المرافق للرئيس البكر.

وكان في وداع البكر في مطـــار موسكو الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، ورئيس الحكومة اليكسي كوسيغين ، وكبار زعماء الحـــزب والحكومة السوفييتية .

وفــاة شاب

شيع في كفر ياسيف ، يوم الاحد الماضي، جثمان المرحوم

سليم محمد صفية

من كفر ياسيف ، بعد ان توفي عن عمر يناهز ال ٤٨ سنة . وكان قد ألم بالمرحوم مرض عضال منذ حوالي سنة .

فلزوجته وانجـــاله وآل صفية التعزيـــة والصبر والسلوان .

الحزب ـ كفر ياسيف

ألون يهدد بالغاء وقف اطلاق النار

القدس ـ عقد نائب رئيسة الوزراء يغئال الون مؤتمـرا صحفيا ، اول امس ، اعلـن فيه ان اسرائيل لن تراعـي وقف اطلاق النــار الرسمي القائم منذ سنتين طالما تؤيـد الدول العربية النشاط الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية ضد اسرائيل . وقال ان اية دولة عربية لن تنجو مـــن عمليات اسرائيلية طالما تؤيـد هذه المنظمات .

حكومة فيتنام ـ بقية

وايقاف تأييدها له .

ويرى المراقبون السياسيـــون في البرنامج الجديد مساهمة هامـــة جديدة تقوم بها حكومة فيتنـــام الجنوبية الثورية لانهاء الحــرب الدامية في فيتنام ، وانها استمرار في مساعي الحكومة الثورية للخروج من الازمة التي سببها العـــدوان الاميركي على شعب فيتنام .

تشيلي تعترف بالحكومـة الثوريـــة

هـــذا وقد جاء من تشيلي ان حكومتها قررت الاعتراف بحكومـــة فيتنام الثورية واقامة علاقـــات دبلوماسيـــة بينهما على مستـوى سفارة .

((برافدا)) : ـ بقيــة

باللغة الفرنسية ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ان وحدات من الاسطـول الحربي السوفييتي تتجـــول الان بالقرب من المياه الاقليمية السوريـة واللبنانية .

واضافـت ان الاتحاد السوفييتي على وشك اتخاذ موقف حازم ازاء الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضـد سوريا .

وفاة طفلة من عائلات المضربين امام بلدية حيفـــا

حيفا ـ لا يزال اضـــراب العائلات الخمس من سكـــان معبراة كريات حاييم مستمرا لان السلطات رفضت طلباتهم الحقة . ونتيجة للظـــروف القاسية التي يعيشها ابنـــاء هذه العـــائلات ـ ان كان في مكان اضرابهم ، امام بلديـة حيفا أو في المعبراة ـ توفيت طفلة عمرها عشرون يومـــا نتيجة حادث مؤلم . وقـــد أبرق عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون الى رئيسة الحكومة ووزير الاسكان يطالب فيها بحل مشكلة العائـــلات الخمس واعطائها دور سكنية انسانية .

((طاقيـــــة الاخفى)) ـ بقيـــــة

وان يحتل علي صبري ، القائــد الموالي للسوفييت ، مكانه » مع انه موجود في السجن ..

هذا « الخطـــر » ربما يحمس اليمين المصري . ولكنه لا يؤثر بتاتا على الامبريالية الاميركيـــة التي لا تستهدف أبدا انقاذ السادات ، بل القضاء كليا على النظام التقـــدمي المعادي للاستعمار في مصر بما فيــه السادات وكل القيادة الحاليـــة في مصر .

طاقية الاخفـاء التي لا يزال السادات يلوح بها

امــا عودة الرئيس المصري ، في مقاله ، الى اتهام الاتحاد السوفييتي برفضه تقديم « أسلحة ردع فعال » فانها الان مظهر فقط لحراجة موقف اليمين المصري امام شعبه ، وكـــل الشعوب العربية ، بعد ان تسـرع وجهر بهذا الاتهام . فليس ، فقط ، ان بريطانيا او غيرها من دول اوروبا الغربية لا تستطيع ولا تريد ان تمد مصر بهذه الاسلحة المزعومة ، بل ان حقيقة هذه القضية اصبحت معروفة وهي ان الاتحاد السوفييتي قد أمد مصر بأسلحة أحدث وأكثر مما أمــد شعب الفيتنام البطل . واما الوهم بان حصول مصر على صواريخ بعيدة المدى لتضرب بها تل ابيب فتحسم النزاع ، فهو تعبير عن رغبة اعـــداء النظام التقدمي في مصر الذيـــن لا يهمهم اذا ما قامت اسرائيل بتخريب ونسف منجزات مصر الصناعيـــة الضخمة . فليست القضيـــة هي حصول مصر على « طاقية اخفى » سوفييتية (غير موجـودة بالطبع) تدخل بها اسرائيل وتحسم النزاع ، بل القضية هي ثبوت الجبهـــة الداخلية المصرية وصمودها . وهذا يتطلب ضرب الرجعية واليمـــين والاستمرار في تحقيق مكاسب للشعب وتعزيز التلاحم مع اصدقاء مصـــر المتحررة . وهذا ما لا يريده اليمين المصري الذي يفضح نفسه امـــام شعبه ، وامام كل الشعوب العربية، بسرعة متناهية .

مراسل جريـدة ((تايمز)) :

((دبابة عسكرية تدوس سيارة عند مدخل جويـا فتقتـــل ركابهـــا السبعة)) !

مراسل ((يديعوت احرونوت)) العسكري :

((كل من ظل في المكان اطلق عليه النار وقتل))!

حيفا ـ لمعلقنا السياسي ـ نشرت جريـــدة ((يديعوت احرونوت)) في ١٩-٩ خبرا ، بعث به اليها مراسل جريـدة ((تايمز)) اللندنية بول مارتين ، يكشف فيه عن مقتل عـــائلة مكونة من سبعة انفــــار في سيارة اثناء الغزوة الاسرائيلية الاخيرة لاراضي لبنان .

يقول مارتين ان « صورا مريعـــة لجثث المدنيين القتلى ، ضحايـــا الغزوة الاسرائيلية لجنوبي لبنـــان والتي استغرقت ٣٢ ساعة ، كشفت لقارىء الصحف في لبنان عن واقع الحرب » .

ويضيف مارتين قائلا : « لم تنشر بعد معطيـــات رسمية عن الخسائر التي نجمت عن الهجـــوم الجوي الاسرائيلي وعن قصف ١٦ قرية في جنوب لبنان .

« وعلى الرغم من ذلك فان هنري لحود ، حاكم جنوب لبنان ، يعتقد ان عدد القتلى بين الاهلين يربو على الثمانين . وقد رأيت شخصيا في اوج المعارك ، يوم السبت ، اكثر من ٣٥ سيارة اسعاف تنقل القتلى والجرحى من القرى المهاجمة .

« وقـــد نشرت معظم الصحف اللبنانية صورا كبيرة عن مقتل عائلة من سبعة انفار ، بينهم طفل لم يتجاوز الثامنة من عمره ، وأمه ، داخل سيارة من طراز « مرسيدس » وذلك عند مدخل قرية جويا ، حيث جرت اقسى المعارك ونسف الاسرائيليون عشرين من بيوت القرية » .

ويذكر مارتين : « ان السيارة عثر عليها في الطريق الموصل الى القرية ويبدو عليها آثار مرور دبابة مجنزرة . ويقول القرويون ان دبابات الفرقة الاسرائيلية المهاجمة هي التي داستها . وقد قتل سائق السيارة ابراهيم محمد حسن وعمره ٥٠ سنة من قرية طولين في مكان الحادث مـع ستة من ابناء عائلته ...

« وبأم عيني ـ يضيف مارتين ـ رأيت كيف قتل رجل مسن (٦٥ سنة) عندما اصابت المدفعية براكيته الخشبية الصغيرة » .

((من ظل في مكانه قتل))

هذا بعض صغير جدا من فظاعة الحرب . وقد اسهبت الصحافـــة الاسرائيلية في الحديث عن بطولات الجنود الاسرائيليين وعن انطباعاتهم التي يغلب عليها الرضى .

ففي « يديعوت احرونوت » ذاتها (١٧-٩) كتب مراسل الجريـــدة العسكري الذي رافق الغزوة عـلى لسان احد الجنود : « لقد فر من عيناتا عشرات المخربين عندما اقترب الجيش الاسرائيلي من القرية . ومن بقي في المكان اطلق عليه النـــار وقتل » .

ويصف يحزقيل همئيري حالـــة الجنود حين عادوا من « العمليـــة الناجحة جـــدا » في « يديعوت احرونوت » (١٩-٩) بانهم كـانوا « متعبين يكسوهم الغبار عند عودتهم، ولكنهم كــــانوا بالغي الرضى ..

« لقد كانت عملية ناجحة جدا » قال احد ضباط فرقة المدرعـــات ، « ولكن ، للاسف ، لم يسمحوا لنا بانهاء العملية ، وقد كان هناك الكثير مما يجب انجازه» » .

ويكتب همئيري ان ضابط مدفعية « اشتكى » من انه عاد بقذائف لم يتمكن من افراغها وكـــان « يمكن اطلاقها الى مكان ما ، ولكن اسرعنا عائدين الى البيت قبل حلول يوم الغفران » .

اعــــــلان

لابنـــاء الطـائفة الارثوذكسية بالنـاصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٣ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ، ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفــــع رسم الانتساب ، حتى ٢٤-١١-١٩٧٢ ، في مكتب مجلس الطائفة بالنــاصرة يوميا من الساعة ٨ ـ ١٢ ظهرا و ٣،٣٠ ـ ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد) . **المؤهلات هي :**

١ ـ كل عربي ارثوذكسي اتخذ مدينة الناصرة مقرا له ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متواليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ ـ وان يكون قد اكمل الثامنة عشر من العمر ، اي انه من مواليد ٢٤-٢-١٩٥٥ او ما قبله .

نرجو اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية